وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 7

للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts
رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

SPONSOR

ملحق خاص بمعرض اربيل الدولي للكتاب 16 صفحة

العدد (2451) السنة التاسعة - الخميس (12) نيسان 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

باحتفال كرنفالي اختتم العرس الثقافي لمعرض الكتاب السابع في أربيل

انطباعات أوليّة عن المعرض

التنظيم جيّد والسلبيات لا تنتقص من أهميته الثقافيّة

أربيل – المدى

نظم الفريق الصحفي للمدى استبياناً بين مسؤولي دور النشر المشاركة للوقوف على انطباعاتهم عن المعرض قبل يوم من اختتامه، تضمن الاستبيان أسئلة عن المشاركات والعناوين والمبيعات وعن مشاركة المرأة والطلبة والملاحظات السلبية عن المعرض لتلافيها في الدورة الثامنة القادمة، ولن نتدخل هنا في كل ما قالوه ولا نجيب على أية تساؤلات، فالاستبيان مخصص لما يقوله مسؤولو دور النشر فقط. رغم أن ملاحظتنا الرئيسية تتمثل في أن بعض الانتقادات وجهت لـ" لنواقص " غير موجودة أساسا.

١٥٠٠ عنوان

مكتبة الرشد السعودية تشارك للمرة الخامسة وهذه المرة تشارك بـ١٥٠٠ عنوان ونسبة مبيعاتها بلغت ٧٠٪ والانطباع عن المعرض جيد جدا فيما مشاركة المرأة والطلبة قد نالت علامة ممتاز، والنواقص هي الأكياس وإستاندات الكتب.

الجامعات

دار البشير للثقافة والعلوم من مصر هذه هي مشاركتها الأولى بـ ٢٥٠ عنوانا ومبيعاتها بلغت ٥٠ عنوانا والانطباعات عن المعرض بأنه منظم بشكل جيد جدا، أما علامة مشاركة المرأة والطلبة فقد نالت مستوى ضعيفا، وعن الملاحظات السلبية قال المسؤول عن الدار: هناك نقص في الدعاية وقصور في توجيه الدعوات إلى المؤسسات الجامعية.

طبيعة الإنتاج

روافد للنشر والتوزيع عدد مشاركاتها سبع مشاركات، العناوين التي شاركت فيها في هذه الدورة بلغت ٢٥٠ عنوانا، وعدد المبيع قليل، والانطباعات عن المعرض جيدة وكذلك مشاركة المرأة، فيما مشاركة الطلبة متوسطة، أما عن الملاحظات السلبية فقد قال مسؤول الدار: الإستاندات غير كافية للأجنحة وعدم مراعاة أماكن الدور بما يتناسب مع أهميتها.

الجمهور

دار العصماء من سوريا تشارك للمرة الأولى وعدد عناوينها المشاركة ٣٢٠ عنوانا وعدد العناوين المبيعة ٢٥٠ عنوانا والانطباعات عن المعرض جيدة جدا، فيما مشاركة المرأة جيدة والطلبة متوسطة والملاحظات السلبية حسب مسؤول الدار هي قلة الجمهور.

حرارة الجو

دار النور المبين من الأردن شاركت للمرة الأولى هذه السنة بـ٣٦ عنوانا وعدد المبيع ٥٠٠ كتاب ولا انطباعات عن المعرض فيما مشاركة المرأة قليلة والطلبة وسط والملاحظات السلبية هي حسب مسؤول الدار، حرارة الجو داخل الأجنحة وعدم وجود مكان للصلاة.

توزيع الأجنحة

مكتبة صادر ناشرون – المنشورات الحقوقية، هذه المشاركة الأولى للدار بـ ٤٥٠ عنوانا وعدد المبيع لديها ١٠٠ كتاب فيما الانطباعات عن المعرض جيدة وكذلك مشاركة المرأة فيما الطلبة ضعيفة، أما الملاحظات السلبية فقد تركزت على سوء توزيع الأجنحة وعدم توفير الفواتير والأكياس.

الممرات

دار ماس للإنتاج التعليمي هذه مشاركتها الثانية وعدد العناوين المشتركة فيها ١٥٠ عنوانا وعدد المباع ٥٠ عنوانا والانطباعات عن المعرض جيدة لكن الممرات ضيقة، ومشاركة المرأة متوسطة فيما الطلبة ضعيفة قياسا للمعارض العامية والملاحظات السلبية هي الممرات غير المتوازية.

الجاهزية

المجموعة العربية للتدريب والنشر في مشاركتها الأولى قدمت ٤٢٩ عنوانا عدد المبيع لديها غير محدد والانطباعات عن المعرض جيدة وكذلك مشاركة المرأة فيما مشاركة الطلبة ضعيفة والملاحظات السلبية تكمن في عدم التهيؤ قبل وقت مناسب وقلة الأكياس والفواتير.

نوعية الطعام وسعره

دار النهضة العربية مشاركة في جميع معارض المدى للكتاب وفي هذه الدورة شاركت بـ٤٦٠ عنوانا وعدد المبيع من غير إجابة والانطباعات عن المعرض " من أنجح المعارض تنظيما، ومشاركة المرأة مقبولة فيما مشاركة الطلبة جيدة والملاحظات السلبية تتعلق بنوعية الطعام في المطعم وغلاء الأسعار.

سعر الأجنحة

مكتبة هورمان – من السليمانية في ثاني مشاركة لها وعدد عناوينها في هذه المشاركة ١٠٠٠ عنوان والانطباعات عن المعرض تمثلت في قلة الجمهور في هذه الدورة مقارنة بالدورة السابقة. فيما مشاركة المرأة جيدة جدا وكذلك الطلبة، أما الملاحظات السلبية فتمثلت في، كثرة دور النشر التي تؤثر على المبيعات، والمقترح ٢٠٠ دار فقط، وأن يكون موعد افتتاح المعرض يوم ٢٠ من الشهر، علاوة على أن الدعاية لم تكن جيدة، ويرى مسؤول المكتبة أن يكون سعر المتر في الأجنحة الكردية ٤٠ دولارا.

نهاية الأسبوع

دار الكتاب الجديد المتحدة هذه مشاركتها الخامسة وعدد عناوينها ٣٠٠ عنوان وعدد العناوين المبيعة ٩٠ عنوانا فيما كانت الانطباعات عن المعرض جيدة وكذلك مشاركة المرأة والملاحظات السلبية كانت حول التوقيت فقط، والمقترح أن يكون يوم الافتتاح في عطلة نهاية الأسبوع.

الفهرست

دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع من سوريا تكون مشاركتها للعام الحالي هي الرابعة في المعرض ولها في هذه الدورة ٢٦٠ عنوانا ولا إجابة واضحة عن عدد المبيع فيما كانت مشاركة المرأة جيدة والطلبة متوسطة والانطباعات عن المعرض " معرض جيد قياسا بباقي المعارض وواضح فيه الحرص والتطور " والملاحظات السلبية تمثلت في: ضرورة أخذ الجناح مع تجهيزاته وكذلك الأكياس والفواتير، إضافة إلى عدم وجود فهرست.

تسلّم الطرود

دار الضياء للنشر من مصر في مشاركتها الثانية على التوالي، وقد شاركت بـ ١٨٨ عنوانا ونسبة المبيعات ٢٥٪ والانطباعات عن المعرض، التنظيم جيد جدا ومشاركة المرأة فوق الممتاز وبالنسبة للملاحظات السلبية فتمثلت في: الخلل في تسلم الطرود وعدم توفر الفواتير والأكياس وعدم التواصل مع الفنادق للحصول على أسعار مناسبة للمشاركين.

التبريد

دار المركز القومي للإصدارات القانونية تشارك للمرة الثالثة في المعرض وعدد عناوينها في هذه الدورة ٣٢٠ عنوانا والمبيعات بلا إجابة، فيما الانطباعات على المعرض جيدة ومشاركة المرأة جيدة جدا والطلبة ضعيفة للغاية والملاحظات السلبية تمثلت في أن التبريد داخل الصالات سيئ جدا.

احتياجات الجمهور

مكتبة مصر – السحار في مشاركتها الأولى وقد شاركت بـ ٥٣٠ عنوانا ونسب مبيعاتها بلغت ٢٥٪ والانطباعات عن المعرض ضعيفة فيما مشاركة المرأة متوسطة والطلبة ضعيفة والملاحظات السلبية هي أن عدد الدور المشاركة أكبر من احتياجات الجمهور وقلة الرفوف.

ضيق الممرات

الشرق الأوسط للبرمجيات تشارك للمرة الثانية في المعرض وعدد عناوينها في هذه الدورة ٢٥٠ عنوانا وعدد المبيع جيد وكذلك الانطباعات عن المعرض ومشاركة المرأة فيما علامة الطلبة ضعيفة والملاحظات السلبية هي: ضيق الممرات وقلة الزيارات المدرسية.

الأطفال

دار البراق لثقافة الأطفال في مشاركتها الثانية بـ ٢٥٠ عنوانا ونسبة مبيعاتها ٧٠٪ والانطباعات عن المعرض " ناجح"، فيما مشاركة المرأة والطلبة جيدة والملاحظات السلبية تمثلت في غلاء الأسعار.

المشاركة الأولى

دار شرق –غرب البغدادية تشارك للمرة الأولى في المعرض وقد اشتركت بـ٣٥ عنوانا والمبيعات كانت ثلث الكمية التي جلبت للمعرض، وعن الانطباعات عن المعرض قال مسؤول الدار: التنظيم جيد جدا وإدارة المعرض ناجحة والمكسب الأول والأخير هو المشاركة والتعاون الإنساني المفرح واللافت للنظر هو التعرف على أغلب أدباء كردستان العراق، لكن المشاركة الطلابية دون مستوى الطموح، ومشاركة المرأة دون الوسط، وكانت الملاحظات السلبية هي عدم تخصيص كافتيريا خاصة بالناشرين وبسعر مناسب أو مقارب لسعر المطاعم خارج المعرض وأن الأسعار مبالغ فيها كثيرا.

توقيت المعرض

دار الفرقد من سوريا تشارك للمرة الأولى أيضا وقد شاركت بـ ٣٠٠ عنوان وكانت المبيعات لديهم جيدة جدا قياسا بمشاركتهم الأولى، كما أن التنظيم جيد والخدمات جيدة، وعن مشاركة المرأة فهي جيدة ومشاركة الطلبة متوسطة، وعن الملاحظات السلبية يقول مسؤول الدار: يجب دراسة توقيت المعرض من ناحيتين، الأولى صرف الرواتب في العراق والثانية عدم التضارب مع معارض أخرى، والملاحظة الأخرى حسب الدار فهي، ليس المهم الكم الكبير من الناشرين بل النوعية لأنها تمنح المعرض الاستمرارية والقوة والسمعة.

أكثر من الرجال

مؤسسة شهيد المحراب في مشاركتها الثانية قدمت ٧٠ عنوانا وكان عدد العناوين المبعة لديهم ٤٥ عنوانا، انطباعات المؤسسة عن الدار جيدة جدا ومشاركة المرأة جيدة وأكثر من الرجال أحيانا، أما عن مشاركة الطلبة فهي قليلة ولا ترى المؤسسة أية ملاحظات سلبية.

معرض أربيل الدولي للكتاب 7

كتب لكل الاعمار

كل الدورات

دار اليازوري العلمية من الأردن تؤكد مشاركتها السابعة في المعرض وقد شاركت بـ ١١٧٠ عنوانا، ولم يجب المسؤول عن الدار عن سؤال المبيعات وقال عنه بأنه سؤال مبهم وصيغته غير مفهومة، أما عن الانطباعات عن المعرض، فهي حسب الدار، التنظيم ممتاز ويتمنى مسؤول الدار التنسيق مع وزارة التعليم العالي من اجل صرف ميزانيات للجامعات قبل المعرض، أما بالنسبة لمشاركة المرأة فهي ضعيفة والطلبة متوسطة، وبالنسبة للملاحظات السلبية يقول مسؤول الدار: قلة الأكياس لحمل الكتب وقلة الفواتير، كما أن الكافتيريا ليس بالمستوى المطلوب.

المبيع ٨٠٪

الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشاركتها الأولى بصفة رسمية، وعدد العناوين التي شاركت فيها ٦٠٠ عنوان فيما بلغت نسبة مبيعاتها ٨٠٪، وعن الانطباعات عن المعرض يقول مسؤول الدار: التنظيم والترتيب جيد جدا والإقبال كان متزايدا من قبل أساتذة الجامعات إضافة إلى طلبة الجامعات وكذالك حضور الأطفال الواضح. وأضاف، يحتاج المعرض إلى فعاليات ثقافية وان يكون هناك ضيوف شرف من البلدان العربية المشاركة من الفنانين والمثقفين وذلك بهدف تعارف الشعوب، وعن مشاركة المرأة فهي مرتفعة وتقبل على الكتاب الجامعي والكتب الخاصة بالمرأة والأسرة، ومشاركة الطلبة ممتازة ويقبلون على شراء الكتب الفكرية والفلسفية وكتب التاريخ والمسرح، وعن الملاحظات السلبية قال، تأخر وصول كتالوك المعرض للناشرين وعدم وجود اعتمادات حكومية للشراء من الناشرين، خريطة المعرض يجب أن يعاد تنظيمها لتكون رؤية الجميع واضحة، وكذلك عدم وجود مكان مخصص للصلاة، وقال أخيرا، إن زيادة عدد الناشرين إلى ٣٥٠ شيء سلبي.

المشاركة الخامسة

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع من الأردن، وهي مشاركتهم الخامسة، وقد شاركوا بـ ٤٥٠ عنوانا، ومساحة الإجابة عن المبيعات كانت فارغة، فيما كانت الانطباعات عن المعرض جيدة جدا، ومشاركة المرأة جيدة جدا فيما مشاركة الطلبة متوسطة، أما عن الملاحظات السلبية فهي حسب مسؤول الدار، عدم وجود دليل للمعرض يحتوي على منشورات الكتب المشاركة في المعرض.

٧٠٠ عنوان

دار أسامة من الأردن في مشاركتها السادسة، وقد شاركت بـ٧٠٠ عنوان، وعن الانطباعات عن المعرض، قال مسؤول الدار: معرض أربيل الذي تنظمه المدى رائع نتمنى له التوفيق والنجاح باستمرار. وعن مشاركة المرأة فهي جيدة جدا، أما الملاحظة السلبية فهي كثرة الدور المشاركة.

مستحيل!

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر تؤكد مشاركتها الخامسة في المعرض، وقد شاركت بـ٧٠٠ عنوان، وكانت الإجابة على عدد المبيع "مستحيل"، والانطباعات عن المعرض جيدة ونفس المستوى في مشاركة المرأة، وعن الملاحظات السلبية يقول مسئول الدار: عدم وجود حاسب آلي لجميع الكتب المشاركة في المعرض مع التبويب الموضوعي للكتاب مع تحديد رقم الناشر.

ممتاز

مكتبة مدبولي من مصر القاهرة، تشارك لأول مرة بـ ٣٠٠٠ عنوان، ولم يجب الناشر على فقرة المبيعات فيما أكد أن انطباعاته عن المعرض جيدة، ومشاركة المرأة غير ملحوظة، وكذلك مشاركة الطلبة ولا توجد ملاحظات سلبية.

لا بأس

دار الجليل للنشر والتوزيع والطباعة من لبنان، تشارك في المعرض للمرة الثانية بـ ٨٠٠ عنوان، ومستوى مبيعاتها جيد، والانطباعات عن المعرض تراوحت ما بين الجيد جدا و" لا بأس"، ومشاركة المرأة "زينه"، والطلبة لا بأس، فيما انحصرت الملاحظات السلبية في قلة الأكياس وقلة قوائم الحسابات.

فريد في التقدم

منشورات الجلبي الحقوقية في مشاركتها الخامسة بـ ٤٥٠ عنوانا، والانطباعات عن المعرض "فريدة في التقدم"، فيما مشاركة المرأة مقبولة وكذلك الطلبة، ولا توجد ملاحظات سلبية.

الطرود

مؤسسة المختار للنشر والتوزيع في مشاركتها الثالثة بـ ٣٥٠ عنوانا، وعدد المبيع لديها ١٥٠ كتابا، والانطباعات عن المعرض جيدة جدا. فيما كانت مشاركة المرأة والطلبة جيدة، ولا ملاحظات سلبية باستثناء النقص في الطرود.

ضريبة الجمارك

الدار المتوسطية للنشر من تونس في مشاركتها الأولى، اشتركت بـ ٢٥٦ عنوانا، بيع منها ٣٥ عنوانا، والانطباعات عن المعرض جيدة جدا ومشاركة المرأة متوسطة، فيما كانت مشاركة الطلبة بالنسبة للدار ضعيفة جدا، أما الملاحظات السلبية فقد قال مسؤول الدار: نفاد الأكياس والفواتير وقدم مقترحا بإلغاء ضريبة الجمارك كما في اغلب المعارض حسب قوله.

أكثر مما يستوعبه السوق

شركة الوراق للنشر "لندن، بغداد، بيروت" تشارك لأول مرة، وقد قدمت ٣٠٠ عنوان ولا إجابة عن المبيعات والانطباعات عن المعرض بأنه "أكثر مما يستوعبه السوق"، فيما تكررت ملاحظات الأكياس والفواتير، إضافة الى الرفوف، و كانت مشاركة المرأة والطلبة جيدة.

تواكيل

دار الثقافة للنشر والتوزيع، وهي وكيلة عن خمس دور نشر شاركت بـ ٨٠٠ عنوان ولا إجابة على المبيعات والانطباعات عن المعرض بأنه متوسط، فيما مشاركة المرأة جيدة والطلبة ضعيفة، أما الملاحظات السلبية فيقول مسؤول الدار: كثرة عدد الناشرين ما أدى الى ضيق الممرات وضعف الحركة الشرائية.

مكان الصلاة

دار الفكر من سوريا في مشاركتها السابعة قدمت ٥٠٠ عنوان، وعدد المبيع لديها ٣٥ عنوانا، والانطباعات عن المعرض جيدة فيما مشاركة المرأة متوسطة والطلبة جيدة والملاحظة السلبية فقط هي عدم وجود مكان للصلاة.

الجانب المادي

دار يافا العلمية للنشر تشارك للمرة الأولى بأربعمئة عنوان والمبيع لديها جيد جدا والانطباعات عن المعرض بأنه جيد من ناحية التنظيم ولكن الناشر يهتم بالجانب المادي والمطلوب من الجهة الداعمة والمنظمة الاهتمام بدور النشر الجديدة، وتواجد الطلبة كان ملحوظا لطلبة الماجستير والدكتوراه، وعن الملاحظات السلبية قال مسؤول الدار: عدم الاهتمام بالدور الجديدة كما تساءل عن ظاهرة الفواتير الفارغة والمختومة.

مرة واحدة

دار القلم من دمشق تشارك للمرة الأولى بـ ٤٠٠ عنوان وعدد المبيع ١٠٠ عنوان الانطباع عن التنظيم جيد ومشاركة المرأة قليلة والطلبة كذلك، والملاحظات السلبية، عدم وجود دعم من المؤسسات والهيئات الجامعية.

العارضات

العتبة العباسية المقدسة في مشاركتها الرابعة بـ٧٠عنوانا وعدد المبيع ٤٠ عنوانا الانطباعات عن المعرض جيدة ومشاركة المرأة جيدة والطلبة جيدة جدا، والملاحظات السلبية هي عدم وجود عارضات خاصة بالكتب.

المشاركة الثانية

دار رسالة البيان للنشر "مجلة بيان" من السعودية، هذه مشاركتها الثانية بـ ٩٠ عنوانا ولا جواب عن المبيعات والانطباعات عن المعرض جيدة ومشاركة المرأة والطلبة جيدة وبالنسبة للملاحظات السلبية يقول مسؤول الدار: عدم وجود هيئات ثقافية ووزارات لدعم المعرض وعدم وجود أكياس وفواتير مع تمنيات بالتوفيق.

الدعاية

دار البشير للثقافة والعلوم من مصر في مشاركتها الأولى بـ٢٥٠ عنوانا، وعدد المبيع من العناوين ٥٠ عنوانا، والمعرض من حيث التنظيم جيد جدا، فيما مشاركة المرأة والطلبة ضعيفة، والملاحظات السلبية هي ضعف الدعاية للمعرض وعدم دعوة عدد اكبر من الجامعات.

اقبال متزايد حتى اللحظات الاخيرة

تواصل تدفق الزوار حتى الساعات الأخيرة للمعرض في يومه الختامي

في يوم اختتام المعرض للعرس الثقافي، ما زال توافد الجماهير أشد وأكثر اندفاعاً لتقديم التهاني والتبريكات لما تكلل فيه من أفراح ثقافية ونجاحات ليس لها نظير، رونقه وجاذبيته وطعمه الجميل وما زالت بيوت الأدباء والمثقفين والعلماء عامرة بمكتباتها التي فيها اهم الكتب التي اقتنوها طوال اعمارهم وحافظوا عليها مثلما يحافظون على فلذات اكبادهم ومقتنيات بيوتهم الغالية.

أربيل /سالي جودت

معرض أربيل الدولي السابع للكتاب الذي أقيم في اربيل يوفر الكثير من المصادر المهمة لقرائه لاسيما ان اكثر من ثلاثمئة دار نشر محلية وعربية وحتى عالمية تشارك فيه ،كل دار تريد إثبات نفسها من خلال ما تعرضه من عناوين كتب ، هذا المعرض له نكهة متميزة هذا العام ، وبصورة عامة ان هذه المعارض التي تقيمها (المدى) مع وزارة ثقافة إقليم كردستان وتوافد الجماهير اليها بما لا يُعقل خاصة في هذا اليوم وهو اليوم الاخير تدلل على ان العراقي ما زال يقرأ كما كان يقال عنه سابقا، وتضخ دماء جديدة الى روح وجسد الثقافة العراقية بعد ان راهن الارهاب على موته. من خلال لقاءات اجرتها المدى مع بعض المواطنين المتوافدين الى هذا المعرض الذين تمنوا على المدى ان تقوم بجولة في جميع اجزاء العراق ليغرفوا من منهل الجديد من الكتب والمصادر التي توفرها المدى لانهم في عطش دائم الى كل ما هو جديد في عالم الفكر والثقافة والادب والبعض الاخر تمنى ان تكون مكتبات المدى في جميع انحاء العراق.

غيّر العالم

محدثنا الاول خيري عبدالله باحث اكاديمي قال: يؤسفني ان اودع هذا المعرض ، الذي تمنيت ان تطول فترة اقامته ، منذ اليوم الاول والى الان وانا اتواصل مع هذا المعرض ، فللكتاب اهميته في كل مكان وهو الذي غيّر العالم نحو الأحسن ، كلنا نتذكر رأس المال لماركس ، وأصل الانواع لدارون ، والكتب السماوية وثروة الأمم لآدم سميث ونقد العقل الجدلي لهيغل والوجود والعدم لسارتر ، وجمهورية افلاطون واعمال دوستيوفسكي وتولستوي وغيرها من الكتب التي احدثت طفرة في العقل الانساني والمدى بمعارضها التي تقيمها في اربيل تدعم هذا الجانب الفكري لدى الانسان العراقي واهميته تكمن في ذلك في هذا الظرف الصعب من حياتنا ، هذا المعرض يمكن أن يقارن بالمعارض الكبيرة التي تقام في العالم ولا يقل شأنا عنها والنقطة الاساسية في الموضوع هي ان كل المعارض التي تقام في البلدان العربية والعالم تخضع كتبها للرقابة قبل مدة من افتتاح تلك المعارض ويتم الاستغناء عن الكتب التي تؤشر، ويُمنع تداولها والمعرض الوحيد في العالم واقصد معرض اربيل الدولي السابع للكتاب لا تخضع فيه الكتب المشاركة من قبل دور النشر الى الرقابة ، هذه بادرة طيبة تتيح حرية للناشرين لعرض ما في جعبتهم من عناوين متنوعة، وباعتقادنا ان هذا لوحده كافٍ ليمنح المعرض اهميته القصوى ومغزاه الحقيقي في ادخال عناوين في المعرض واطلاع القارىء عليها ، ويدل ايضا على التلاقح الفكري ما بين الثقافات من دون تمييز ويعد انفتاحاً على الآخر.واضاف ايضا ، جدا استمتعت بهذا المعرض منذ بداية افتتاحه والى هذا اليوم الاخير حيث اشتريت العديد من الكتب الادبية والفكرية والسياسية وجئت اليوم لشراء عناوين اخرى ، كما ان اسعار الكتب في اليوم الاخير من المعرض تكون اقل لذا اقتنص هذه الفرصة لشراء المزيد لهذا اليوم الاخير ، إلا انه ليس اخيرا على الكتاب وعرض الكتاب اللاحق، اشكر شمعة المعرفة والثقافة مؤسسة المدى وأتمنى ان تتواصل دائما في هذا العطاء الدائم للثقافة والمعرفة.

اليوم الأخير

وتقول مروة شاخوان ناشطة:عودتنا

مؤسسة المدى على مدى السنوات السابقة بنشاطاتها الفنية والثقافية في العراق وهذه المرة يعكس هذا المعرض الذي هو لكل الناس وكما يقال الثقافة للجميع كونه يعكس اهمية الكتاب ، منذ اليوم الاول والى هذا اليوم الاخير من المعرض اجد زيادة في توافد الزوار من ادباء ومثقفين وسياسيين ، فالاقبال شديد وقوة الشراء حسبما ارى جيدة جدا خصوصا العنصر النسوي الذي كان له اطلالة ممتازة على هذا المعرض ، زياراتي كانت بين يوم وآخر لذا كنت اراقب من بعيد مدى الاقبال وزاد من دهشتي هذا اليوم الاخير حيث زيادة في الحشد الجماهيري وكأنه يمثل الايام الاولى من الافتتاح ، ان دل على شيء فهو يدل على تظاهرة معرض اربيل الدولي السابع للكتاب لم يقتصر صداها على مدينة اربيل، بل ان ردود فعل المعرض وصلت الى خارج الإقليم وحتى خارج العراق.

دواء للشفاء

اما هيرش فاضل باحث يقول: مع الأسف لم أزُر المعرض في أيامه الاولى بسبب مرضي واجراء عملية لساعدي ، لكن حالما شعرت بتحسن جئت في هذا اليوم الاخير من المعرض للتمتع بما يحويه من كتب وعناوين متنوعة ، أشعر الآن براحة كبيرة وكأني لم أجر اية عملية فالكتب الموجودة التي كنتَ ابحث عنها طويلا وجدتها الان في المعرض ، معرض اربيل للكتاب كان لي بمثابة الدواء الشافي ، حبذا لو كانت فترته اطول ، اشتريت مجموعة من الكتب وما زلت ابحث عن مجموعة اخرى ، الكتب التي اقتنيتها من المعرض متنوعة منها الكتب السياسية والفكرية والادبية، كما اشتريت موسوعات تاريخية ، اتمنى كل شهر تقيم المدى معرضاً مثل هذا المعرض الذي اتشرف بزيارته ، اشكر مؤسسة المدى للثقافة والاعلام لما بذلته من جهود شاقة لنجاح هذا المعرض.

بين فترة وأخرى

إيمان كاوه إعلامية هنأت مؤسسة المدى بهذا الإنجاز الرائع وقيّمت الجهود التي تُبذل كل عام لإقامة هكذا معارض شاملة لآلاف العناوين ، ويسود هذا المعرض اليوم جو ثقافي وتربوي وتعليمي ، كما اننا في اقليم كردستان نحتاج الى كتب عربية وعناوين ضمن الاختصاص ففي كل عام اجد هنالك عناوين جديدة تجذب القارىء لاقتناء ما يقتنيه من كتب متنوعة وشاملة ، وقد لاحظت ايضا عدداً من العناوين الإعلامية الجديدة والموسوعات التاريخية والفكرية بعدد اكبر وهذا يدل على تقدم الوعي الثقافي في مجتمعنا ونحن فخورون بهذا الشيء، فالمعرض حلقة الوصل لتعريف القارىء الكردي على دور النشر وما تصدره من عناوين نتمنى ان تقام معارض ليس فقط سنويا انما بين فترة وأخرى، فقد كان هذا المعرض متميزاً واكثر من رائع.

أبواب الأمل

ويقول ريبر فوزي كاتب الذي عبر في حديث للمدى عن سعادته بزيارة المعرض: قبل يومين زرت المعرض ولم استطع التجول بين اجنحته بسبب الزحام الشديد من قبل الزوار ، لذا قررت ان أزوره هذا اليوم الاخير، لكن ذُهلت عندما وجدت إقبالاً لا مثيل له من الجماهير، واعتقد كان اشد من السابق ، فالمعرض فرصة ثمينة لا يمكن تجاهلها ، وما يزيد من اهمية هذه الفرصة ان مؤسسة المدى للثقافة والاعلام هي التي تقوم بمنحها ، وبترويج المطالعة مجددا لدى الشعب العراقي وأعادت الى الاذهان المقولة القديمة التي تقول بأن مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ ، والعراق مرت عليه سنوات عجاف وغادر شبابه المطالعة بشكل ملموس ، وعودة الروح بالنسبة لشريحة الشباب تكون بالعودة الى المطالعة وأضاف: اذكر سابقا في السبعينيات من القرن الماضي كنا نلتهم الكتاب التهاماً،غير ان ما يؤسف له ان الجيل الجديد عازف عن القراءة وربما يعود السبب في ذلك الى تطور تكنولوجيا المعلومات اضافة الى الفضائيات وقد أثر ذلك على المطالعة بشكل وبالتالي عزف الشباب عن المطالعة وربما لأنه يرى انها لم تعد مجدية، لذا فان اقامة مثل هكذا معارض يفتح ابواب الأمل نحو العودة الى الكتاب وهو ما سيصب بشكل مؤكد في تطور ورقي البلاد ، ومؤسسة المدى للثقافة والاعلام هي من المؤسسات الرائدة بنشر الوعي الثقافي بين المواطنين العراقيين، حبذا لو كان هنالك تمديد لفترة المعرض ، ختاماً أتمنى كل الخير للاستاذ فخري كريم ولجميع الكادر الإعلامي ،لكم كل التوفيق في ما قمتم به من جهود بُذلت في سبيل الثقافة والمعرفة.

صرخة قوية

ميديا كامل استاذة جامعية تقول: في هذا اليوم الاخير لا أعرف كيف أصف شعوري ، عما بذلته المدى وكادرها الإعلامي من جهود أثمرت بالنجاح ، كلي أمل ان يكون المعرض القادم اشد تطوراً واكثر رونقاً من هذا المعرض ، لا يعني ان هذا المعرض ليس بالمستوى المطلوب، بل انه جدا رائع وفريد من نوعه ،نحن دائما ننتظر من المدى المزيد والمزيد من العطاء على جميع الأصعدة ، كان المعرض صرخة قوية فتاكة بوجه كل مَن يحاول سحق الثقافة والمعرفة العراقية ، فالعراق يبقى عراق العلم والمعرفة ، والقارىء العراقي لا يمكن ان يستغني عن الكتاب مهما كان ثمنه ، فالقراءة كالهواء الذي لابد من استنشاقه لإدامة الحياة وان الكتاب سيظل هو المرجع وسيظل يشغل حيزه ومساحته اهتمامات الجميع وإني متفائلة بعودة العراق الى وضعه الطبيعي مركزا للثقافة والإشعاع الحضاري ، هذا اليوم الاخير ليس يوما نودّع فيه الكتاب انما هو يوم اختتام هذا العرس الثقافي ،الذي امتع كل من زار وشاهد المعرض وما أفرزته مؤسسة المدى من انجازات رائعة وجهود متميزة من أصول العلم والمعرفة.

في معرض أربيل الدولي:

صورة ثلاثية لأبعاد الثقافة العراقية

طه حامد الشبيب

في وقفة تحليلية لأسباب الكارثة الثقافية التي حلت في العراق منذ عام ١٩٧٩، كنت أقول إن الدكتاتورية، وبحرفية عالية، تمكنت من اكتشاف الخطوة الاولى الضرورية لهدّ البناء الثقافي في المجتمع، ضمن ستراتيجية لحماية النظام الدكتاتوري.فنظام كهذا، كما هو معلوم ينمو ويترعرع ويزدهر في كنف الروح الثقافية من الانسان، بمعنى آخر، تبقى الدكتاتورية وتعمّر اذا ضمنت خواءً ثقافياً في المجتمع الذي تحكمه، وعلى وفق هذا الفهم سجلت الدكتاتورية في العراق أهم نجاحاتها حين أبعدت الفرد (المواطن) عن الكتاب عنوة، ولا اتحدث هنا، طبعا، عن حزمة السياسات والممارسات التي كانت تُفضي الى مآلها الأخير الى هذه المحنة التي ستكون مرّكبة فيما بعد.. لا.. لا اتحدث عنها، على الرغم من اهميتها وجوهريتها، ولكن أُريد تركيز قولي على ما أسميته (الخطوة الاولى الضرورية لهدّ البناء الثقافي). فلقد اكتشف النظام الدكتاتوري ان خطوته الاولى في هذا المجال تكمن في غلق (المكتبة المدرسية).. تلك التي كانت موجودة كركن مبرز من اركان المدارس المتوسطة والثانوية في العراق، لم يكتفِ بغلقها، وانما ذهب أبعد من ذلك فأحالها الى مخزن لـ(عفش) المدرسة العتيق، وبذلك محا كلياً صورة (الكتاب غير المدرسي) من أذهان النشء، انه بذلك انما أنشأ جيلا جديدا بعيدا كل البعد عن آليات الحراك الثقافي الانساني، وبذلك أيضا تحوّل هذا الجيل(المصنّع) الى جيل منزوع الذائقة بعد ان تحول الى جيل من الكائنات البايلوجية الآكلة الشاربة المتناسلة.. جيل غرائزي بحت، فتدهور عند ذاك الانسان بوصفه كائنا نوريا، وهنا نام الدكتاتور ملء جفونه، إذ عَلِم عِلمَ اليقين أنه سيؤبد.

تذكرت مقولاتي هذه، التي كنت أُرددها على مسمع مَن بهم صمم، حيث رأيت مجموعة كبيرة من تلاميذ المدارس في أربيل يهبطون من حافلة طويلة في طريقهم الى وابة بارك سامي عبد الرحمن حيث يُقام معرض اربيل الدولي للكتاب بجهد متميز من مؤسسة المدى الثقافية، وبرعاية حكومة اقليم كردستان، كانت بمعيتهم مدرساتهم، وكانوا جميعا بأبهى زي موحد. فعببت من هواء ذلكم المكان ما استطعت، وكأني اتهيأ لإطلاق صرخة فرح عارمة أردت لها ان تدوم ما حُييت ، إذ أخيرا صار بامكاني أن أتلمس طريقي صوب تحقيق الحلم، والحلم بوسعكم أن ترونه لا يعدو ان تعبّر عنه بضع كلمات: لقد ابتدأنا اليوم، اليوم فقط، في غلق آخر الابواب من دون عودة الدكتاتورية.

أجل، فهذه خطوة هائلة تتحقق في كردستان الحبيبة، وانا واثق من انها ستلحق بخطوة اعادة الحياة الى المكتبة المدرسية، اذ لا سبيل الى بناء الحياة إلا ببناء الانسان ولا سبيل الى بناء الانسان (الكائن النوري إلاّ بتسليك الطريق أمامه نحو الكتاب (غير المدرسي).

أنا سعيد.. باختصار أقولها.. انا سعيد لست لأني زرت معرضاً دوليا للكتاب ناجحاً،بل لأني كحلت عينيّ بمرأى تلكم الحافلة المباركة.. باص التلاميذ المبارك.

واختتم بسؤالي أولي الأمر في العراق (الجديد): أما آن الأوان لتنظيف قاعات المكتبات المدرسية في متوسطاتنا وثانوياتنا من (عفش) الدكتاتورية العتيق؟!

في حضرة قناديل الفرح والجمال

فاروق صبري

لم أكن أعرف أن الفرح يوسّع المكانَ حينما كنت داخل البيت الضيق جداً حتى في شباكيه الوحيدين، اللذين لا يعرفان طعم النسيم والهدوء وضوء الشمس بسبب ازدحام البيوت وصخب ساكنيها وغير صوت الفئران وهي تتراكض كلما تتساقط بقايا المأكولات والأكياس الصغيرة والصرخات القادمة من الجيران.

لكن هذه الليلة وأنا انتظر فجرها شعرت برحابة البيت وكأنه فضاء رحب يهب من منافذه الهواء العليل والحمائم وفيروز وكدت أوقظ زوجتي وابني صبري وابنتي رهام كي يشاركونني هذا الفرح الذي صار بستان بهجة افتقدتها منذ زمن طويل بعدما عرفت بأنني سوف التقي أخواتي لكني ودعت نعاس عائلتي الصغيرة الفجري بمحبة وقبلة ومعانقة عراقية وشمتها أمي في روحي وتوجهت إلى الفندق حيث يجتمع شمل المتوجهين صوب الوطن.

وهناك في بهو فندق دمشقي ازدحمت الحقائب والمشاعر والضحكات لقادمين من كل جهات الكون كتّابا وشعراء وفنانين وإعلاميين عربا وعراقيين كثيرين ربما لا تسعفني الذاكرة على ذكر أسمائهم لكنني أذكر الشاعرة الجزائرية زينب الأعوج والشاعر عبدالكيم كاصد والروائي شاكر الأنباري وابن مدينتي كركوك الكاتب فاضل العزاوي والكاتبة فاطمة المحسن والكاتب فالح عبدالجبار والفنان محمد سعيد الصكار وآخرين.

توجهنا جميعاً إلى مطار دمشق الدولي كمثل سرب من أطفال يتراكضون، بل ويتسابقون في ما بين بعضهم في ركوب مراجح العيد، وركبنا طائرة صغيرة قديمة الطراز وروسية الصنع، بعد ثلث ساعة من الطيران ودون سابق إعلان من قبل كابتنها عادت الطائرة وهبطت في مطار دمشق، اندهشنا من هذه العودة المفاجئة لكن الكابتن فاجئنا هو الآخر قائلاً: الحمد الله على سلامتكم يا جماعة كادت طائرتنا ان تسقط بسبب حدوث شرخ في نافذتها الأمامية!!

وتحوّلت دهشتنا إلى ضحك جماعي تخللته نكات مبتكرة وتعليقات سريعة ومنها ما قلته: لو الطائرة سقطت كانت عناوين جريدة الثورة والجمهورية البارزة غداً...

سقوط خونة العراق من مثقفي موائد الأجنبي!

تباينت الآراء ما بين العودة صباح الغد إلى المطار أم السفر عبر "البولمان" الضخم مساء اليوم وكان الحسم الرائع الخيار الأخير وكانت رحلة طويلة لكنها جميلة لم نستطع الركون قبيل مغيب الشمس أو النوم ليلاً وبل جعلنا من ممر وكراسي "البولمان" فسحة للغناء والقصائد وتذكر الاحداث الحزينة والمفرحة والأصدقاء الذين غابوا أو تأخروا عن هذا الركب الثقافي المتألق المتوجّه إلى مهرجان المدى الأول الذي سوف يحتفي بشاعر العراق الأكبر محمد مهدي الجواهري.

وصلنا القامشلي وعند طرفها القريب للحدود السورية – العراقية وفي مطعم جميل تناولنا الفطور بعجالة وشهية عاليتين ونحن نقاوم النعاس اللذيذ الذي أزاحه نهر صغير يربط بين أرض الزيتون النبيلة سوريا وأرض الرافدين الجريحة التي أقصيت منها عام ١٩٧٩.

وعبر مياه نهر "فيش خابور" والمسمى كردياً بـ"الروبار" وفوق "عبّارته" الخشبية الصغيرة جداً انتقلنا إلى جهة العراق على شكل مجاميع كل مجموعة من خمسة أفراد وكانت روحي تنزف الحنين وترتل أغنية كتبها شاعر الكرد الكبير عبدالله كوران ولحنها وغناها المبدع عمر دزي:

بروانه شاييّه جوبيّه له و ماله

كو بكرا دهوله شمشاله زرنايه....

في محطة استراحة أولى كنا بين أريج "البيشمركة" الذين رحبوا بنا بلهجة بهدينانية رائعة وحنين أرض تمدد بقامته الشامخة فوقها المبدع محمد سعيد الصكار وصار يقبلها ودموعه تتساقط كمطر السيّاب لتروي ترابها، وبعد شرب "استكانات الجاي" انطلقت سرب السيّارات في الطريق إلى مدينة الجسور، زاخو وفيها قضينا قرابة ليلتين في فندق فخم ومريح حيث التقينا بجمع كبير من الأدباء والشعراء الكرد.

وقبل أن نصل "هولير" عرفت بأن أخواتي ينتظرنني في مدينة "شقلاوة" التي تجلس على عرشها المسمى بجبل "سفين" وتتطلع باسمة نحو غابات اخضرار كثيفة ووديانها المضيئة بالينابيع ومياه النهر "البارد" المتدفقة نحو نهر "الزاب الكبير"، وفي المفترق الذي يؤدي إليها كانت ودعت مؤقتاً من كان معي في السيّارة، وإذا بأحد الرفاق ينتظرني، رحب بي وأخذني بسيّارته إلى المكتب وبعد معانقة الرفاق الرائعين سألت أين هنّ أخواتي؟

استرح قليلاً وستأتي أخواتك إلى هنا، هذا ما قاله لي الرفيق الذي رافقني إلى المكتب لم أتحمل الانتظار وشعرت بالاختناق رغم النسيم العليل الجبلي لذلك قررت الذهاب إليهن كي أتنفس بهن نسيم فقدته قرابة أكثر من ربع قرن، وبعد لحظات أوصلتني سيارة الحزب إلى الفندق الذي تقيم فيه أخواتي، نظرت إلى يميني وإذا بجمهرة عباءات سوداء تفرش أرضية الرصيف وحينما توجهت نحوها تفتحت كنرجسات آذارية وهلاهل وملبس وإذا بها تغمرني بالقبلات والعناق، ها هن أقمار كركوك الخمس، أنارت روحي وطردت منها وحشة المنافي.

أخواتي الخمسة اللواتي تجنبن عيون عسس عهد الاستبداد وعانين وحشة وخطورة طريق الوصول إليّ لم ينسين تحضير "جدرية الدولمة" التي أشعلت النار تحتها، واحدى أخواتي تعلي صوتها بالهلاهل وترفع يدها إلى السماء قائلة: يا الله إحرس الأستاذة "مدى" والأستاذ فخري كريم والبيشمركة!!!

وأنا أستحضر هذه الذكريات جاءتني أصغر أخواتي وبيدها دفتر قديم وقالت اقرأ.. وقرأت وهذه مقاطع مما كتبت: سافرنا يوم ٢٠٠٠/١٠/٢٢ إلى شقلاوة وانتظرنا في الفندق مجيء أخي فاروق لم يأت ذاك اليوم وكانت أخواتي يلففن "الدولمة" وفي يوم الاثنين ٢٠٠٠/١٠/٢٣ وفي الساعة الواحدة قالوا جاء فاروق وصرنا نركض وأخواتي يصيحون "وين الجكليت" وبدأت الهلاهل وانا لا اصدق نفسي بأنني جالسة أمام فاروق أم أنا في حلم عميق ولا أريد أن أستيقظ منه..

وبعد توديعي لأخواتي لم تنطفئ قناديل الحلم توهجت أكثر خاصة وأنا أعانق العراق الجريح بعد غياب المنافي، لكنني الآن قدماي تنبضان بموسيقى أرض لا خوف فيها لا وجوه حجرية وشوارب مفتعلة تراقبني في شوارعها، وفي شوارع مدينة هولير حيث التقيت بركب المثقفين وهم يستعدون للاحتفال بنصب تمثال الجواهري بنسختين، الأولى في أربيل والثانية في السليمانية.

وبدأت الأمسيات الشعرية والاحتفالات واللقاءات الحميمية بين الأدباء والمثقفين القادمين من الخارج والكتّاب والفنانين الكرد لثلاثة أيام تخللتها سهرات ليلية لا تنسى صار تذكرها في ما بعد زوادة مشاعر تخفف وطأة الغربة، ولن تنسى تلك الحفاوة الراقية التي أحيطت بنا من قبل سياسيين جعلوا من هذه المدينة التي خربتها الحروب وإجراءات السلطة الرعناء، جعلوا منها مدينة تفتتح كزهور الجبال وتشرق بحلم البناء والتحضر وتتواصل مع أرثها التارخي ورمزها الشامخ قلعة أربيل، ذلك الحلم الذي لمسته كوقائع بعد زيارتي الحالية قبل أيام مضت وإذ أنا في مدينة ازدهرت ليس ببنائها ومشاريعها وشوارعها وحدائقها وإنما أيضا بثقافتها وفنونها والأهم بذائقة بشرها ووعيهم الذي يرتقي صوب الجمال والمعرفة والابتكار.

بعد ذلك تحرك ركبنا الثقافي صوب السليمانية كي نكمل الاحتفال بالجواهري وفي منتصف الطريق توقف الركب ونزلنا جميعاً من السيّارات حيث كانت تنتظرنا سيّارات أخرى لذلك في لحظتها داهمتنا مشاعر وجع وجرح الاقتتال بين طرفي الكرد، وتناقلت بيننا تساؤلات حول أهمية إيقاف هذا النزيف الدموي الأخوي الذي أصبح يوميات سوداء تذكر ولا تعاد مثلما يقال.

وفي مدينة الثلوج والجمال والتي صارت اليوم قبلة حضارية وفضاءً للحلم بالارتقاء بالإنسان، في مدينة السليمانية وقف الجواهري يغني لكردستان العراق:

قلبي لكردستان يُهدى والفم
ولقد يجود بأصغريه المعُدم
ودمي وإن لم يُبق في جسمي دما
غرثَى جراح من دمائي تطعم
تلكم هدية مستميت مغرم
أنا المضحي والضحية مغرم
أنا صورةُ الألم الذبيح أصوغه
كَلما عن القَلب الجريح يترجم
ولربّ آهاتٍ حيارى شُرّد
راحت على فم شاعر تتَنَظّم
ذوّبت آلامي فكانتْ قَطرَة
في كأس من بنوا الحياة ورمّوا
ووهمت أني في الصبابة منهم
ولقد يُعين على اليقين توهُّم
غاليتُ في حبّ الشهيد وراعني
فيما أحدّث عنه فكرُ مُبهَم
أبدا تسددني خطاه وألهَمُ
وتعنُّ لي منه الطيوف وأرسمُ
نفسي الفداءُ لعبقريّ ثائر
يهبُ الحياة كأنّه لا يفهَمُ
سلّم على الجبل الأشم وأهله
ولأنت تعرف عَن بنيه من هُم
وتقصّ كل مدبّ رجل عنده
هو بالرجولة والشهامة مُفعَم
والثم ثرىً بدم الشهيد مخضبا
عبقاً يضوع كما يضوع البرعم

في اليوم الأخير من اختتام معرض أربيل الدولي السابع للكتاب، ما لفت أنظار الجميع توافد مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة، بدأوا يسيرون في المعرض ويتجولون بين أورقته، وهذا ما زاد إصرارنا على لقائهم.

أربيل /سالي جودت

ذوو الاحتياجات الخاصة يتوافدون في اليوم الأخير من معرض أربيل

مكتظ بالزوار

كان متحدثنا الأول سنكر صادق وهو يجلس على كرسيه المتحرك حدثنا قائلا: كنت اود زيارة هذا المعرض منذ أيامه الأولى، ما استوقفني شدة الازدحام، كما تعرفون من الصعوبة السير على هذا الكرسي في وسط هذا المكان المكتظ بالزوار، فقررت ان ازور المعرض في آخر يوم ليكون الازدحام قليلا لكن ما فوجئت به توافد هذا الكم الهائل من الجماهير في هذا اليوم الأخير، ما جعلني آسفاً عن الأيام السابقة التي أعدها أنها خسارة من عمري، فالمعرض منوع ومتميز جدا، دور نشر كثيرة وعناوين كتب جديدة اشتريت ما ارغب في قراءته خصوصا الكتب الخاصة بحالتي، كما اشتريت كتبا سياسية وإدارية كوني خريج كلية الإدارة والاقتصاد، قد يستغرب الكثيرون والذين يرون حالتي المعاقة كوني أواظب على المطالعة وزيارة كل المعارض التي تقيمها المدى، أنا أقول ان إعاقة الجسد لاتهم، بل إعاقة الفكر وافتقاره لغذاء العلم والمعرفة هذه بالنسبة لي اكبر إعاقة، الإنسان بدون علم وثقافة كالشجرة التي لا تثمر، ختاما اشكر المدى على هذه الفعالية الثقافية وأتمنى التوفيق والنجاح لهذا المعرض.

أجواء ثقافية

أما عبود قازنك وهو يعاني إعاقة في يديه يقول: سبب إعاقتي حادث فقدت يدي بسببه، هذا الحادث جعلني افقد وظيفتي، الا انني أصررت على اكمال دراستي العليا، واليوم في هذا المعرض أجد ضالتي، كونه متنوعا من حيث عناوين الكتب ودور النشر التي هي في تزايد مستمر، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على التطور الكبير الذي يحظى به هذا المعرض، عن الكتب التي اشتريتها عديدة منها كتب خاصة بالسياسة والتنمية البشرية، والآن سأحضر معرضا للفنون التشكيلية الذي سيقام في هذا اليوم (أمس)، أجواء ثقافية ممتعة، أتمنى التوفيق لمؤسسة المدى.

الرجل الضرير

ما زاد من فضول المدى مشاهدتها رجلا ضريرا يقوده طفل لا يتجاوز التاسعة من عمره، استوقفناه وسألناه عن زيارته للمدى فقال مام شيروان ليست هذه المرة الاولى لي في المشاركة بهذا المعرض فالعام الماضي ايضا زرت المعرض واليوم ايضا ازوره، قد لا تصدقون ما اقوله وما أصفه عن هذا المعرض كوني ضريرا الا إنني انظر بقلبي وإحساسي، حفيدي الذي ترونه وهو يقود بيدي يخبرني بعناوين الكتب واختصاصاتها، فانتقي ما تجذب اهتمامي، كما ترون اشتريت عناوين أجدها اليوم في هذا المعرض لأول مرة اضافة الى موسوعات جديدة لم أجدها في المعرض السابق، المعرض في هذا العام رمز للشفافية وملاذ آمن للثقافة، أتمنى النجاح والتوفيق لهذا المعرض، والتواصل مع المعارض التالية التي تقيمها المدى.

له جمهوره

صبيح حمه ضرير آخر جاء برفقة أخيه محمد إلى المعرض استوقفناه وسألناه عن المعرض فقال والبسمة على شفاهه لا اصدق ما أجد برغم أني ضرير لكن لدي إحساس واني على يقين أن المعرض هذا العام متميز وله جمهوره قد لا أشاهدهم الا ان اخي يصف لي، كما ان العناوين متميزة جدا، ضحك وقال" لو بيدي لاقتنيت العديد من العناوين إلا ان اخي محمد الذي يقرأ لي حذرني من زيادة الشراء كونه لا يستطيع قراءة جميع الكتب لضيق وقته"، المعرض جيد جدا وانا ممتن جدا للمدى على أدائها الفعال في إنجاح هذا العرس الثقافي الفريد.

نغمات نصير شمه تحلق في سماء معرض أربيل الدولي السابع

اربيل / المدى

أحيا الموسيقار العراقي نصير شمة حفلاً موسيقياً على قاعة سعد عبد الله في أربيل بإقليم كردستان على هامش معرض أربيل الدولي السابع للكتاب الذي اقامته مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة بحكومة الإقليم.

وبدأ شمة الحفل الذي أقيم مساء الثلاثاء ٤/٣، بمقطوعة موسيقة ألفها لـ "كردستان العراق" تحت عنوان (نسمات عذبة من مقام الدشت

كما قدم مقطوعة أخرى أهداها للشباب ممن يعانون الإعاقة بسبب الحروب بعنوان (قصة حب شرقية)، حيث قام بعزف جزء كبير من المقطوعة بيد واحدة، وعبر شمة عن فرحته لزيارة العراق وخصوصا بغداد التي وصفها بمعشوقته قبل أن يقدم لها قطعة موسيقية بعنوان (بغداد).

وقد عزف شمة قطعة موسيقية أهداها الى الشعب الفلسطيني وصموده ضد "الإحتلال" عنونها بـ(على حافة الالم)، فيما أشار شمة الى "حبه لمدينة شقلاوة التي ألف لها مقطوعة موسيقية بعنوان (الطريق الى شقلاوة) سجلت في إسبانيا وتحولت الى أغنية أداها مطرب إيطالي شهير"، مضيفاً أن "شقلاوة هذه المدينة التي لم يرها شخص كأنما خسر الكثير، هذه المدينة التي توصف بالجنة".

ثم قدم الموسيقار العراقي مقطوعة موسيقية لـ"شهداء" سوريا، قبل أن يقدم مقطوعة من أعماله القديمة بعنوان (من آشور الى إشبيلية) عزفها من دون ريشة التلحين ليظهر كيف كان يعزف القدماء بتلك الآلة بواسطة الأصابع الخمسة.

وختم شمة أمسيته الموسيقية بمقطوعة قدمها لمرة واحدة على القناة المصرية الفضائية في وقتٍ سابق ورغب ان يعيد تقديمها عند عودته الى العراق وهي إهداء الى شهداء حلبجة بإقليم كردستان وعنوان المقطوعة (حلبجة).

وكان من بين الحاضرين للحفل وزير الثقافة والشباب بحكومة إقليم كردستان كاوة محمود ورئيس مؤسسة المدى فخري كريم وعدد غفير من المثقفين والفنانين، ابرزهم الشاعر الكبير ادونيس

وقال وزير الثقافة بحكومة الإقليم كاوة محمود في نهاية الأمسية، أن "جميع المقطوعات التي عزفها الملحن نصير شمة كانت جميلة ورائعة من الطراز الاول"، لافتاً الى أن "شمة إستخدم التراث العراقي في مقطوعاته وأستطاع أن ينقل الحاضرين الى أجواء جميلة وساحرة".

بدوره قال الكاتب المصري جابر عصفور والذي كان حاضراً في الحفل الموسيقي، أن "الأمسية كانت ساحرة بكل معنى الكلمة"، معبراً عن "إعجابه الكثير بمقطوعة حلبجة وسوريا التي عزفها شمة خلال أمسيته".

من جهته قال الفنان نصير شمة أن "مشاعري لاتوصف عندما ارى الفرحة والسعادة على وجوه الحضور"، مستدركاً بالقول "أنا سعيد بزيارتي الى إقليم كردستان وأفكر بإقامة دار العود في أربيل والاقامة هنا لأضع خبرتي وقدرتي في خدمة العراق وأعمل على تدريب الشباب في بيت العود".

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته السابعة استمر من الثاني من نيسان وحتى الحادي عشر منه.

يحيي الجمهور

رئيس مؤسسة المدى مع وزير ثقافة الاقليم ونخبة من الادباء حيث يبدو في الصورة ادونيس ومحمد دكروب

نصير شمه يعزف للعراق

أدباء كربلاء: معرض أربيل للكتاب تحريك للساكن والتمني أن يحط رحاله في أكثر من محافظة عراقية

كربلاء / أمجد علي

أثار معرض الكتاب الدولي الذي أقامته مؤسسة المدى للثقافة الإعلام في مدينة أربيل الكثير من التفاؤل لدى أدباء ومثقفي مدينة كربلاء الذين عدوه واحدا من أهم المعارض التي تحرك الراكد في عملية القراءة واقتناء الكتاب الذي أريد له أن يكون بلا هدف أو عنوان وتحريف ذائقة القراءة لكي تأخذ منحى آخر في التلقي.

ويقول القاص والناقد جاسم عاصي إن معارض الكتب بحد ذاتها تعني أن روح الحياة لم تزل تنبض بالحب والإبداع والرقي وهي تواقة لأن تنعتق من جلباب الإهمال والتراجع للوصول إلى مرحلة التشبث بأهمية الحرف المطبوع بين غلافين، وأضاف أن مؤسسة المدى ليست جديدة على المشهد الثقافي العراقي فهي الأولى التي أكاد أراها تقيم مثل هذه الكرنفالات الثقافية، فهي تارة تقيم معارض وأخرى ملتقيات ثقافية وثالثة ترعى مواهب وفنونا وتقيم ندوات كلها بهدف ألا يبقى الواقع الثقافي راكدا، كما تسعى إلى ذلك بعض الجهات، وبحسب رأي عاصي فإن معرض المدى للكتاب بدورته السابعة يعد تظاهرة ثقافية نتمنى أن تقيمه المدى في كربلاء أيضا أو في أية محافظة من محافظات الفرات الأوسط التي تراجع فيها اقتناء الكتاب لصالح الصمت وبات حتى الأديب قليل القراءة والاطلاع، ولكن المعارض ربما تحرك هذا الساكن في الفعل القرائي لأن أية تظاهرة تعني التجمع والتداول والنقاش للوصول إلى مرحلة العافية.

القاص والروائي علي لفتة سعيد يقول: معرض الكتاب يعني معرضا للتنوير الفكري وفعل القراءة يعني الكتاب ويعني الحرف الذي لا يمكن أن يشعر بقدسيته سوى من احترم آدميته وإنسانيته التي لا بد لها تنهض بهذا الفعل، وأفاد أن القراءة التي ربما أريد لها أن تتراجع وتأخذ منحى آخر في زمن توقف فيه كل شيء نرى أن مؤسسة المدى ومنذ أن أصبح التغيير حالة مصدقة في عام ٢٠٠٣ نراها وقد فعلت وتفعل كل شيء من اجل الثقافة وتحولت من كونها مؤسسية تعنى بالإعلام والاسم الثقافي إلى الفعل الثقافي ذاته، وأفاد انه ربما المدى أرادت من اربيل أن تتحول إلى عاصمة للثقافة حين سعت إلى توضيح صورة القارئ العراقي الشغوف بالكتاب برغم التقدم العلمي من جهة ومحاولات أكسدة القراءة في ذهنية المتلقي العراقي من جهة أخرى، وهذه الفعالية نريدها أن تتحقق وتقام في كربلاء لكي تحقق أهدافا أخرى أهمها توسيع دائرة اهتمام المدى إلى فعل عراقي والتأثير بالوسط القرائي من جهة أخرى ويكون له قصب السبق في إعادة رونق الكتاب والثالثة أيضا أن المدى وهي تستقطب كبريات دور النشر العراقية والعربية وحتى الأجنبية منها بالتأكيد يكون التسوق للكتاب لكل ما هو جديد في المطابع العالمية.

ورأى الشاعر سلام حمد البناي ان دعم المؤسسات للكتاب من خلال إقامة المعارض يساهم كثيرا في إشاعة قراءة الكتب واقتنائها التي تراجعت نوعا ما بسبب منافسة المواقع الالكترونية والتقنيات الحديثة في المنظومة المعلوماتية وحيث أننا نعاني تراجعا في قراءة الكتب الورقية فإن عرض الكتب في المعارض الكبيرة مع تحديد أسعار معقولة يساهم أيضا بإعادة هيبة الكتاب الورقي ويساعد الباحثين وعموم المثقفين في الوصول إلى المصادر واعتقد أن ما قامت به مؤسسة المدى خطوة جديرة بالاهتمام والتقدير للأسباب التي ذكرتها، ولكن أتمنى على المؤسسة أن يكون هذا المعرض متنقلا ليحط الرحال في محافظات أخرى ولا يقتصر على أربيل خاصة أن ما معروض من كتب حسب متابعتي معظمها إصدارات جديدة فما المانع والضير في أن يكون ذات المعرض في بغداد والبصرة والانبار وكربلاء التي بالرغم من وجود مكتبات نوعية فيها فهي بيئة جاذبة لمثل هكذا معارض خاصة إذ ما عرفنا بأنّ أول مطبعة دخلت إلى العراق تم جلبها إلى مدينة كربلاء على يد العالم والصحفي هبة الدين الشهرستاني في أربعينيات القرن المنصرم هذا يعني أن كربلاء كانت السباقة في المحافظة على نشر المعارف والعلوم المختلفة من خلال الكتب، أبارك خطوة المدى الرائدة في نشر الثقافة.

الشاعر صلاح حسن السيلاوي لفت إلى أهمية إقامة معارض الكتاب في العراق في هذه المرحلة بالذات اذ تكاد تكون بأهمية الخبز، لأن إقامة هذه المعارض تمثل احتفالا جماهيريا بالفكر المكتوب الذي أصبح بضاعة ثانوية بالمقارنة مع الفكر الشفاهي الذي تكرسه ثورة الصورة الحية ممثلة بالفضائيات، والأخرى الساكنة ممثلة بوسائل التصوير الفوتوغرافي المتعددة الوجود، لذلك نحتاج إلى تظاهرات دائمة بهذا الشكل من اجل تذكير الناس بوجود هذا الفكر المكتوب الذي يمكن الاحتفاظ به والعودة إليه أفضل من الصورة التلفزيونية، لذا فالمسؤولية الأولى تقع على العارفين في هذه المؤسسات الثقافية لأن التاريخ سيحاسبهم على أساس هذا الوصف، سيحاسبهم عندما يقصرون في إيجاد مثل هذه الفرص للقارئ الذي أصبح مضاعا لأنه لا يجد تلك الفرص التي يمكنه من خلالها الحصول على الكتب الجديدة التي تواكب تطور الفكر وحداثة الحياة وأساليب التجديد، فضلا عن تلك الكتب الحديثة التي تناقش التاريخ والماضي ومفاهيمه التي أسست هذا العالم وما زالت تتحكم في أنظمته.

من اجل هذا كله أطالب المدى بوصفها مؤسسة ثقافية متميزة ان تقيم معارض للكتاب في جميع المحافظات وإن كانت معارض صغيرة فالمهم ان تشمل المحافظات بسعيها او على الأقل يمكنها ان تقيم معرضا في كل منطقة من المناطق الوسطى والجنوبية والشمالية بالإضافة إلى كردستان التي تحظى بالكثير من أعمالها المتميزة.

الشاعر ميثم العتابي قال من جهته انه مما لاشك فيه أن الكتاب هو الذي يصنع الحياة، إذ بالكلمة وحدها، يمكن لنا أن نتفوق على التخلف، وأن نصنع الحياة بشكلها الأمثل، حتى تكون مكانا أفضل لنحيا فيه، ولذا انطلاقا من هذا كله، نؤمن بضرورة الاهتمام الكامل والتام، وإيلاء أهمية قصوى للكتاب وللمشروع الثقافي، فلا يتصدى لكل ما يغزو الساحة العراقية اليوم، والعربية عموما، سوى الفكر والكتاب، ناهيك عن الدلالات والفنون الأخرى التي يوفرها الكتاب، نأمل أن يسلط الضوء على محافظاتنا التي هي أحوج ما يكون إلى مثل هكذا مشاريع ثقافية كبرى، وأن تأخذ حصتها (هذه المحافظات) من الكتاب، وحضوره الفاعل بين أوساط المثقفين خصوصا، والمواطنين عموماً

ويقول الصحفي توفيق غالب الحبالي لا يمكن أن تعبر عن أهمية الكتاب لأنه خير جليس لكل إنسان يبحث عن تزويد مكنونه العلمي والأدبي والثقافي بما يحتاجه، فإن الكتاب هو زاد المثقفين، فيكل اللسان ويعجز التعبير عن وصف أهميته البالغة، على الرغم من التطور الكبير ضمن الشبكة العنكبوتية وسهولة التصفح والبحث عن أي عنوان تريد، الا انك لا يمكنك ان تستغني عن متعة تصفح الكتاب، حيث تجد متعة كبيرة ورائعة وانك جالس مع خير جليس.

وما سمعناه من إقامة معرض للكتاب في اربيل يضم أكثر من مليون عنوان، فضلا عن حضور نخبة من أبدع الكتاب والمؤلفين لهو شيء يدخل الغبطة والسرور في نفوسنا، كونك تجد من يثمن قيمة هذا الكتاب الذي للأسف نجده أصبح مكملا لرفوف المكتبات لدى البعض ومفارقته للبعض الآخر واعتماده على التصفح على شبكات النت، ونتمنى في الحقيقة ان تكثر إقامة مثل هكذا معارض في عموم محافظات العراق.

وللأسف عندما تتابع الجيل الجديد من أبناء شعبنا تجده قد ابتعد عن القراءة من خلال الكتاب وقد اعتمد فقط على المناهج الدراسية فقط، وهنا فهي دعوة لمؤسسة المدى التي عودتنا بشكل دوري باهتمامها بالكتاب ان تقيم معارض في الجامعات العراقية ومدارس الإعدادية لتجدد الثقة بهذا المكنون الذي لا يمكننا مفارقته. مع أمنياتي لهذا المعرض بالنجاح الكبير.

أما الكاتب والإعلامي حيدر الحاج فقال إن معرض الكتاب الذي أقيم في أربيل وضم نحو مليون عنوان، وحضره عدد من المثقفين والكتاب والشعراء على ومنهم الشاعر ادونيس، لهو معرض جدير بالإشارة إلا أن الحجا يطرح تساؤلا ويقول انه لا مهرب من طرحه، ما الفائدة من إقامة هذه المحافل ذات الطابع البروتوكولي غير المنتج؟ ويجيب لا شك أن السلطة تستمد شرعيتها من الأكثرية المحكومة بالفكر السائد فكر القطيع وعليه فليس من مصلحة الحاكم توعية شعبه على عيوبه، هذا إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن اللاعبين السياسيين لم يطرحوا مشروعاً ثقافياً جاداً، إلا اللهم من باب الدعاية الانتخابية، أما المثقفون وهم على عدة مشارب، فمنهم من يرضى بأضعف الإيمان ويعدها بادرة حسن نية من قبل المسؤولين أن يقيموا هذه المعارض او النشاطات كما لو أنهم يقيمونها في باحات منازلهم وعلى نفقاتهم الخاصة، ومنهم من يكتفي بالسخرية والتهكم كما نفعل نحن الآن، وسيبقى الواقع الثقافي هكذا، حيدر الحاج كاتب وصحفي.

من مختلف المحافظات جاءوا

معرض للتراث الشعبي في اختتام المعرض

مدير المعرض: المدى ضوء ساطع للثقافة والمعرفة لا يمكن إخفاؤه

جانب من حفل الختام

أربيل/سالي جودت

من فعاليات اختتام معرض أربيل الدولي السابع للكتاب افتتاح معرض للتراث الشعبي الذي شارك للمرة الثانية في هذا المعرض.التقت المدى مع عبد الكريم صدام محمد مدير معارض دار التراث الشعبي ليحدثنا عن مشاركته في هذا المعرض فقال:هذه المشاركة الثانية لنا في هذا المعرض،الا اننا في تعاون مستمر مع مؤسسة المدى، مشاركتنا اليوم في هذا المعرض هي عرض للصناعات اليدوية من البسط الشعبية ولوحات تجسد التراث الشعبي من الشمال الى الجنوب،كل لوحة تتكلم عن موضوع وموضوع خاص بالحرف الصناعية الشعبية، وعن انطباعي للمعرض أجده ممتازا ومتميزا جدا يكفي ان المدى هي التي اعدته وبذلت جهودا قيمة في إنجاحه، من المؤسف ان نقيم معرضنا في هذا اليوم الأخير، سبب تأخرنا انشغالنا، بالنسبة لنا،لكن هناك وجبة للفن التشكيلي والمتكونة من ثمانية فنانين سبقونا في المجيء الى هنا. اما عن مديرية التراث الشعبي تأسست ١٩٧٠ وكانت سابقا تسمى معهد الحرف والصناعات الشعبية، كانت في البداية تابعة الى وزارة التربية ثم فصلت عنها الى وزارة الثقافة والاعلام واستمرت الى وزارة الثقافة حيث يقبل الطالب هناك وتكون مدة الدراسة خمسة اعوام،ويكون للعشرة الاوائل الحق في التقديم، ويقسم المعهد الى عدة اقسام، قسم السجاد اليدوي، وقسم الطرق على المعادن،وقسم النحت وقسم السيراميك، وقسم التصميم،قسم الخياطة، قسم الرسم، قسم حياكة السجاد، حصتنا من الطلاب تتراوح ما بين ٥٠-٩٠ طالبا في السنة وهناك اقبال شديد على هذا المعرض، رسالتنا من خلال هذا المعرض هي التواصل والانفتاح ما بين الثقافتين الكردية والعربية، ليس فقط من خلال الكتاب بل ايضا من خلال التراث الشعبي، وما لاحظته الآن وفي اللحظات الاولى من افتتاح معرض التراث الشعبي توافد الزوار ومن جميع القوميات يسألون عن ثمن هذه المعروضات وماذا تعني، وبصورة متبادلة للأدوار، انا جدا مسرور بهذا،المعرض استطاع في كل لحظة من لحظاته ان يثبت للجميع انه رائد من رواد العلم والمعرفة،اشكر مؤسسة المدى للثقافة والاعلام، وعلى رأسها الاستاذ القدير فخري كريم، ولكم التوفيق.

آراء الزوار

كان لزوار معرض التراث الشعبي في أربيل آراء اجمعت على ان الكتاب والتراث وجهان لعملة واحدة.

محدثنا كامران سامح عبر بشغف عن هذا المعرض حيث قال: انا مسرور جدا بهذا العمل الحرفي الشعبي الذي يدل على عمق واصالة العراق بكل أجزائه من الشمال الى الجنوب، جدا أعجبتني مبادرة المدى في خلقها هذه الاجواء الفنية،اضافة الى اجوائها الثقافية، افتخر جدا بهذا المعرض القيم واتمنى له النجاح والتوفيق والتواصل الدائم على ارض كردستان.

وقالت جلنار سعيد: المعرض لفت اعجابي بمعروضاته القيمة التي تمثل التراث الشعبي، هو زاخر بكل ما فيه من لوحات ومنسوجات، ولا اخفي عنكم اعجابي بمعرض الكتاب الذي قدم الكثير للقارئ العراقي بكل مكوناته، المدى صرح للثقافة والمعرفة، النجاح الدائم لهذا المعرض.

اما كاك غازي يقول: ما استطيع وصفه من خلال زيارتي معرض الكتاب ومعرض التراث الشعبي استطيع القول انه امتزاج التراث والمعرفة،الكتاب والتراث وجهان لعملة واحدة، اشكر مؤسسة المدى للثقافة والاعلام على إتاحتها لنا هذا العمل البطولي بكل معانيه، استطاعت ان تثبت جدارتها في تحقيق ما تصبو اليه من ايصال رسالة للعالم اجمع ان العراق متواصل حضاريا وفكريا ولا يستغني عن الكتاب،كما يقال مصر تؤلف ولبنان تطبع والعراق يقرأ.

تأملات في المعرض والكتاب

شجاع العاني

إذا كانت الثقافة هي الإلمام من كل فن بطرف، فإنه يصح القول إن معرض الكتاب المكان الامثل للثقافة. لقد كان الكتاب المطبوع ومنذ هجرة غوتنبرغ الوسيلة الأكثر انتشارا ونشرا للثقافة والمعرفة والمعلومة العلمية، وقد ادت الطباعة والكتاب المطبوع الى نشر المعرفة في أوسع اوساط الجماهير الغفيرة فكانت الطباعة بحق اكبر تحول نحو ديمقراطية العلم والمعرفة، لكن كل تحول او منعطف في تاريخ المعرفة، كان يؤدي الى التوسع في المعرفة افقيا على حساب المحور العمودي، وهكذا يمكن وصف الانتقال اليوم من الكتاب المطبوع الى الكتاب الالكتروني والكومبيوتر، فقد حقق الكومبيوتر معجزات كبرى في العلم والمعرفة لم يكن البشر ليحلموا بتحقيقها لولا هذا الانجاز الخطير.

الا انه على المستوى الثقافي الجماهيري فإن النت والكومبيوتر والتقنيات الجديدة لا تقدم معلومة عميقة كالتي يقدمها الكتاب وانما يتكيف بما يمكن وصفه بـ " الشطيرة " الثقافية. خلق الكتاب طبقات متعلمة وحسابات دقيقة واحساسا بالجمال ادى الى تطور عظيم وخطير في الادب والثقافة عموما لا مجال لذكرها هنا، سواء أكان ذلك على صعيد الشعر والقصيدة ام كان على صعيد الرواية والأجناس الأدبية الأخرى.

خلق الكتاب فردية حصيفة، بقدرته على اختطاف القراء ودفعهم إلى أن يصنعوا خلواتهم الخاصة بالقراءة، وكان بمثابة المعشوقة للعاشق والمعشوق للمحبة الوالهة. وإن ادت هذه الفردية الى نمط من الاوضاع النفسية تميل الى الانطواء اكثر منها الى الانفتاح والانبساط.

ترى من يقرأ الكتب المطبوعة الآن؟ لا احد يعرف الاجابة على ذلك كالمعلم والأستاذ الجامعي، لقد سحب النت والفضائيات البساط من تحت اقدام الكتاب وجعل قُرّاءه فئة محدودة ومتخصصة كما ترك القادم الجديد والتقنية المعرفية الجديدة اثرها الكبير على فنون مهمة كالمسرح والسينما.

ومع ذلك يظل للكتاب عشاق مجانين ينفردون به في خلواتهم كما ينفرد بامراة جميلة ومحبوبة، ويظل الكتاب كذلك مصدرا للمعرفة العميقة المتخصصة التي لا غنى عنها حتى مع وجود الكتاب الإلكتروني.

في معرض اربيل للكتاب يشاهد القراء ما يفرحهم، عشرة آلاف متر مربع من الكتب والالوان والبهجة وكانها الازهار الملونة في حقل تشارك فيها ٣٥٠ دارا من ١٧ دولة، ويشارك قراء وهواة الكتاب من بغداد والمحافظات العراقية الاخرى. فشكرا لتلك الايادي البيضاء ولجميلها الثقافي علينا جميعا. شكرا لمؤسسة المدى التي نظمت هذا المعرض الذي يتجاور فيه الكتاب العلمي والديني مع الفكري والانساني في حوار وجوار جميل، وشكرا لمدينة اربيل التي اضافت الى جمالها باقة من زهور الكتب الجميلة.

" آمال كبيرة " في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب

أربيل / نوزت شمدين

لم تمنعها غزارة الأمطار في يوم الإختتام من المجيء بكامل أناقتها لاقتناص عناوين روائية تدعم بها موهبة أدبية قالت بأنها اكتشفتها فجأة في نفسها، منال هاشم، فتاة في الثامنة عشرة من عمرها، يفصلها عن حلمها في الوصول الى كلية الآداب أشهر قليلة فقط، كانت برفقة أخيها مهندس الديكور وولديه، وبدت شديدة التأثر وهي تتحدث بلكنة بغدادية نقية، عن رواية الآمال الكبيرة لتشارلز ديكنز، وكيف ان (بيب) قابل استيلا في منزل السيدة هفيشام، وما فعله السجين الهارب طوال سنوات وفاءً لوقفة بيب الشجاعة في الصغر، ثم انتقلت من الرواية الكلاسيكية الى الحديثة، معتبرة ايزابيل الليندي وروايتها (ابنة الحظ) فتحاً أدبياً، وأن أسمي احمر لأورهان باموق، قمة ما وصلت اليه الرواية في العالم.

ثم أجرت مقارنة بين رواية الاشجار واغتيال مرزوق لعبد الرحمن منيف، والثلج يأتي من النافذة لحنا ميتاً، وقالت بأنهما أفضل روائيين عربيين على الإطلاق.

منال، استوقفتنا في ساحة المتنبي وسط المعرض، وبدأت بالحديث مستخدمةً اللغة الكردية وبمخارج حروف سليمة " مؤسسة المدى، جعلتني اعيش اياماً سعيدة، بفضل المعرض، الذي أزوره للمرة الرابعة، لقد قابلت أبونيس هنا، والتقطت صورة معه، لا أصدق نفسي، إنه أمر عظيم ".

كان اخوها يحاول جاهدا إقناع منال بان الشخص الذي كان في جناح دار الساقي، ليس الروائي احمد خلف، وان السيدة الجالسة عند اول طاولة في الكافتيريا ليست لطفية الدليمي، وأن فخري كريم لا يشبه كثيراً ماركيز، كما أعلنت لحسين خليل المشرف على جناح المدى.

كما أنه أخفق في منعها من تسخير عدسة مصور المدى (فاضل) لتوثيق كل دقيقة من وجودها في المعرض، وأعدّ شراءها ١٢ رواية، وأربع مجاميع قصصية، وديوانين شعريين، تبذيراً كبيراً، وأنه لا يدري متى تنتهي نزوتها الأدبية، في وقت إمتلأت فيه غرفة نومها بالكتب؟!

النائب شوان محمد طه

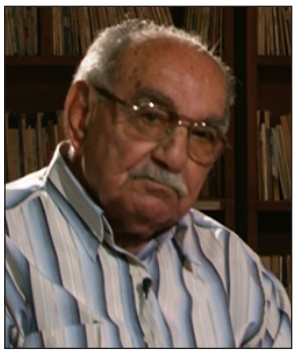
الشاعر الفريد سمعان

الكاتب حسن العلوي

الكاتب رشيد خيون

منال دافعت عن نوبة القراءة التي انتابتها، وقالت إن القراءة تقوي شخصيتها الأدبية، وتضيف اليها خزيناً معرفياً، وأنها تشعر بالحزن، لأن معظم زميلاتها في المدرسة الاعدادية، لا يقرأن غير المناهج الدراسية، التي قالت بأنها لا تترسخ في الذاكرة، وينتهي أثرها بإنتهاء العام الدراسي.

وانتقدت ادارات المدارس، لأنها لا تهتم بالمكتبات، وقالت بأنها حاولت اقناع مديرة المدرسة بتنظيم سفرة الى المعرض، من اجل توعية زميلاتها باهمية المعارض، والكتاب عموماً بالنسبة اليهن، لكن الامتحانات الفصلية، أجهضت محاولاتها، لكنها نجحت في اقناع أخيها أربع مرات متتالية.

كان الأخير ينتظر بفارغ الصبر مع ولديه، أن تنهي منال جولتها الصحفية معنا، وأن تترك فاضل لعمله، أو في الأقل تقتنع بأنه لم يقرأ لديتسوفسكي، ولا يعرف جورج اورويل، وليس مهتماً بالدوافع السياسية وراء إختيار الفائزين بجائزة البوكر العربية للرواية.

كان ممثلو دور النشر يرزمون الكتب في الأجنحة، استعداداً للرحيل، قالت منال بحزن: الكثيرون منهم أبلغوني أن الكتاب الأدبي، كان الأقل طلباً في هذا العام، في ظل تنامي الطلب على الكتاب العلمي والتاريخي والديني.

وهذا يعني وفق قناعتها، أن تراجعاً يحدث في المشهد الأدبي، لكن ما يشفع لها حسبما قالت ضاحكة، أن الرواية كانت متقدمة على كتب الشعر، ودواوين شعر كثيرة عادت كما أتت المعرض أول مرة، لم يبع منها ولا حتى نسخة واحدة!

كانت المذيعة الداخلية للمعرض تدعو الحضور الى حفل الإختتام في الرابعة عصراً، عندما اختفت منال دقائق، لتعود بعدها برفقة شخص في عقده الخامس، يرتدي نظارة طبية، وثيابه غير متناسقة الالوان، قالت مضخمة صوتها، وهي تقلد مقدمات البرامج، ألم أقل لكم إنه " أحمد خلف "!

قالوا في المعرض....

النائب شوان محمد طه: المدى سبّاقة

من دواعي سرورنا نرى للمرة السابعة معرض اربيل الدولي للكتاب في عاصمة اقليم كردستان ، دائما مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون سبّاقة في الحركة الثقافية والتنويرية في العراق، لذلك أهنىء كوادر المؤسسة وتحديدا الاستاذ فخري كريم ونتمنى ان تنتقل هذه التجربة الى بغداد عسى ولعل بغداد ترجع الى مكانتها الثقافية المعروفة.

الشاعر الفريد سمعان: المعرض محطة غنية

قيام مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بهذا المجهود الكبير في استدعاء مئات دور النشر من مختلف ارجاء الدول العربية لعرض ما تسجله وما تطبعه من مؤلفات لكتّاب كبار رحلوا وتركوا آثارهم الفكرية هدية لأجيال قادمة ، ما جعل معارض الكتب محطات غنية لاسيما تلك التي حصدت من مرايا الحياة اصنافاً والواناً في المعرفة ، الدين ، القصة ، الرواية و في المجالات كافة.

إن مَن يرى هذه التظاهرة يفرح ، ويتألم ، يفرح لأنه يعانق هذه الحروف المشرقة التي صنعها المفكرون بعد صراع مرير من الاحداث والكلمات ، ويتألم لأنه عاجز عن استيعاب هذا العطاء الانساني الهائل وكذلك ان نشارك في تحية الفكر والمفكرين ونوصي الأجيال القادمة بهم.

الكاتب حسن العلوي: تصل الحضارة بالحضارة

المدى مؤسسة.. فعلا واتجاهاً تصل الحضارة بالحضارة كما يقول الجواهري وكأنها واحدة من سلالات عباسية لم يكتشفها بنو قومي ، القوميون العرب الذين لا يقرؤون تاريخهم ولا يعرفون أسرار لغتهم.

المعرض يعوضنا عن خسارات الثقافة البغدادية وعن ايام عزها الغابرات و الصابرات فما الذي سأكتبه فيما كانوا وراء تعويضنا هذه الخسارة سوى.. دمتم.

الكاتب رشيد خيون: مشاريع المدى نهضوية

زرت معرض الكتاب (أربيل) وتطلعت معجباً برواق (المدى) عناوين تسر الخاطر وتريح القلب في زمن يتكاثف فيه الظلام ويهبط بأجنحته ليسد الرؤيا ويعكر الحياة.

دار (المدى) وصحيفة (المدى) وما يرتقب من تلفزيون (المدى) ، وجامعة (المدى) مشاريع نرجو منها وفيها النهضة، ليس لي سوى إبداء اعجابي وتقديم احترامي لهذا الجهد غير العادي وغير المعهود في ايامنا ، أقصد ايام بغداد بالذات.

جائزة شاميسو في المعرض للكاتب عباس خضير

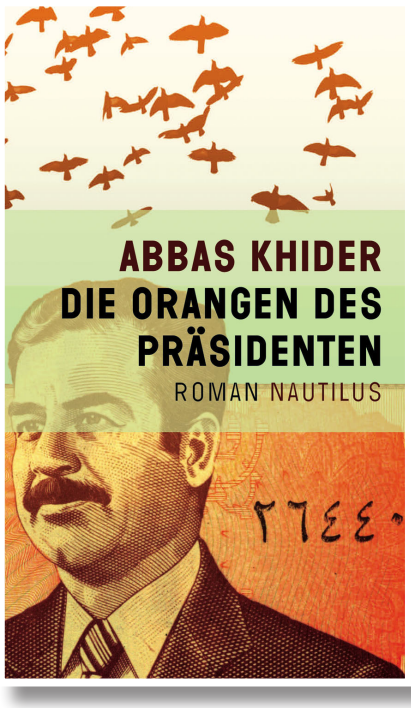

عباس خضير

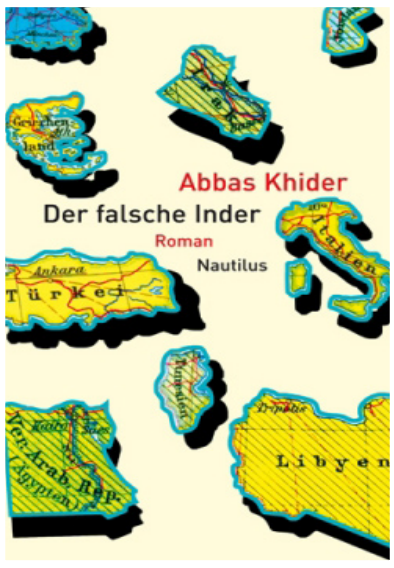

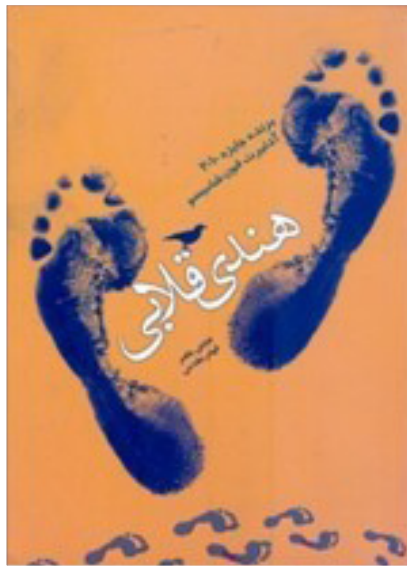

أربيل- المدى

على هامش معرض اربيل الدولي للكتاب، أقام معهد غوته الألماني المشارك في المعرض ندوة للكاتب العراقي عباس خضر الحاصل على جائزة) شاميسو للإبداع الأدبي في ألمانيا(أدار الندوة هاينرش سوبوتكا مدير معهد غوته في العراق – مكتب أربيل مرحّباً بالضيوف ومن ثم قدم الكاتب وتحدث عن مسيرته منذ خروجه من العراق في عام ١٩٩٥ الى وصوله الى المانيا عام ٢٠٠٠ وتفرغه لدراسة الفلسفة في ألمانيا ومن ثم بدأ الكتابة باللغة الالمانية وتطرق الى كتابه (هندي مزيف (رواية تتحدث عن التهريب غير الشرعي بين الدول العربية واوربا ، يقول: انا لا اؤمن بالاساطير ولا اؤمن برجال الدين ولا بالملائكة او الشياطين انا اؤمن) بالتايرات) (عجلات السيارات هذه بالنسبة لي هي ملائكتي وديني، ومن ثم يتحدث عن روايته الثانية) برتقالات الرئيس(عن تدوين السجون العراقية من الثمانينات الى فترة الانتفاضة عام ١٩٩١ فيقول:كان العثمانيون يحتلون العراق لعقود لكنهم لم يتركوا الكثير لنا سوى بعض الكلمات هنا وهناك مثل كلمة قُلُّق وتعني السجن وانا قضيت سنتين من عمري في قُلُّق عراقي من الصناعة التركية، وقد كتب عن الناقد الالماني هوبرت شبيغل:عباس خضر يعتبر اهم صوت روائي في الادب الالماني الحديث. وقد ترجمت اعمال خضر الى الانكليزية والايطالية والهندية وسوف تترجم الى العربية قريبا.

ثقافة معارض الكتاب

أحمد خلف

ما الذي يصنعه المثقف يجد نفسه في معرض ساهم في إقامته اكثر من ثلاثمئة دار نشر عربية ومعظمها دور مرموقة وبارزة ومعروفة، ينظر الى امهات الكتب المترجمة والموضوعة والاخرى التي تتحدث عن ادب السيرة او الرحلات وكذلك في توصيف ظواهر اجتماعية وسياسية طغت على المشهد الثقافي بصورة عامة.. لماذا كلما دخلت معرضا في معارض الكتب مددت يدي على حافظة نقودي المتواضعة منذ رأت النور معي، ماذا ينبغي علينا ان نفعل والكتب ذات الأغلفة البراقة المبهرة تناديناً وكالفتيات الجميلات يؤشرن لنا بطارف العين وبحركة مغرية من الإصبع، الغلاف والعنوان يجعلان من الدورة الدموية في حركة دائمة، نشطة، سريعة، تحرك خلايا العقل والقلب باتجاه اقتناء كل ما نشعر اننا بأمس الحاجة لاقتنائه والحصول عليه من الكتب التي نحبها ونريد حيازتها، تلك المسألة تغدو في بعض الاحيان مسألة مصير.

حين كنت في القاهرة عام ٢٠١٠ لحضور مؤتمر الإبداع للرواية العربية، أذهلتني الكتب في المكتبات الخاصة التي تعرض بضاعتها علينا، مكتبات ثم مكتبات لا تحوي سوى الكتب، انواعها، اصنافها، ومناهجها، كتب ذات نكهة شديدة التأثير على النفس، كتب لها مقدرة الحوار مع العقل، الكتب التي ضيعناها نحن، انا وانت وهو وهي، كلنا الذين بعنا مكتباتنا في تسعينيات القرن العشرين، حيث اشتدت وتيرة الجوع والعوز والفاقة حين تورط النظام في حرب لا معنى لها وفي غزو لم يجلب لما سوى الحصار.. اليوم، بات علينا كلنا، نحن الذين ضيعنا ثروة الوطن في بيعها مضطرين في زمن الحصار، علينا اعادتها وليس امامنا إلا احتواء كل جزء او صفحة لم يتيسر لنا الفوز بها، ليس امامنا إلا دخول المعارض التي تغص بالكتب الثمينة التي تحاكي ثراء الروح وتعمل على صناعة العقل بجدارة وأريحية، مقابل ما فعلته مكتبات بيع الكتب في ميدان طلعت حرب في القاهرة.

يأتي اليوم معرض أربيل الدولي للكتاب.. لا أُريد ان اتحدث عن المدى الغراء، لئلا أثير حفيظة الآخر الذي ينظر اليها كمؤسسة بعيني الغيرة او الحسد، او.... لن اتحدث عنها، لكني اريد الحديث عن الثقافة التي يمكن ان تصنعها معارض الكتب من بينها المعارض التي تقام تحت اشراف ورعاية المدى، دائما اجد في او كل معرض تقدمه المدى سواء كان معرضا كبيرا او مختصا بنوع معني من الاصدارات، سوف نجد ذلك الانفتاح على مختلف منابغ الثقافة، اي اننا لن نجد احادية الثقافة التي لا تصنع إلا عقلا أحاديا وربما ضيقاً لا يعي الكثير مما يتوجب عليه كمثقف، اعتقد ان هذه هي احدى مهمات معارض الكتب، تأسيس ثقافة ديمقراطية، ثقافة متعددة الاتجاهات، لها مقدرة صناعة الحوار المشترك بين الثقافات المتعددة، وعليه سوف نظل نتذكر تلك الايام التي عاشتها مكتباتنا وعدد محدود من انواع الكتب او اصنافها، ما الكتب الممنوعة او التي كانت تُثير فينا نزعة الحيطة والحذر ليس من قراءتها او الترويج لها، انما من حملها من مصدر حصولنا عليها حتى وصولها الى البيت، تلك الكتب السرية، الممنوعة، التي تجعل الدم يهبط من اجسادنا الى درجة الارتباك، الآن التقينا بها وسنلتقي دائما في معارض الكتب لان الكتب او المعرفة تجيد الدفاع عن نفسها، ينبغي ان نتذكر ما فعلته الكتب في رائعة امبرتوايكو " اسم الوردة " ألم أقل لكم للكتب سلاحها الجبار الذي ينتقم من خصومها أعني جلاديها او العاملين على حرقها،الكتب تلك عادة الطغيان، والبغاة وأعداء الثقافة والتاريخ، تعالوا نقيم كرنفالا للكتب وان سبقتنا المعارض الى اقامة ذلك الكرنفال الموعود لا خلاف على غلاء اسعار الكتب ولا خلاف بيننا، ان ندخل لعبة المفاضلة بين رواية " انس- حبيبة روحي " لايزابيل الليندي وبين " كيف تحكي حكاية نزوة القص المباركة " لغابريل ماركيز، تفكر في الامر طويلا، لكن تسقط من يدك المفاضلة فتضطر الى شراء الإثنين مضطرا ولا مفرّ من تنفيذ ما يشير به عليك القلب، فهو ضعيف ازاء الجمال الذي تصنعه الرواية، متعة القص وفتنة السرد وتأليه الحكاية.. يا إلهي تلك هي بهجة التعب ومتعتها التي توفرها لنا ثقافة المعارض.

إقبال نسوي أضاف جمالية للأجنحة

زائرات: معرض رائع برهن على الوعي المعرفي للمرأة

أربيل/يوسف المحمداوي
تصوير/فاضل المنصوري

المرأة في المعرض هل كان حضورها بمستوى الحدث؟وهل برهنت للكتاب وللرجل بأنها كانت قولا وفعلا تمثل نصف المجتمع وعلى جميع المستويات،هذا ما سنلاحظه من خلال رحلة استفسارية مع هذا الإنسان الملائكي الذي لولاه لفقدت الحياة طعمها وبريقها،هذا الساحر الذي أغراني الله بسحره في جنته الموعودة.
مواكب من الحسن بأزياء كردية،وأخرى بأزياء لمدارس أهلية وحكومية،تماثلها مجاميع من طالبات جامعيات،تحتاج الى أكثر من عين وعدسة لتوثيق هذا الحشد النسوي الرائع في المعرض وبالتحديد في يومه الأخير.

ومثل ما فرض الحجاب تواجده على بعضهن،كانت التنورة والجينز يتباهيان مع المرأة في حضورها وتألقها بين أجنحة هذا الكرنفال الثقافي.
نتمنى زيادة أيام المعرض
مس دي أستاذة في المدرسة الدولية البريطانية بالإقليم تمنت حين عرفت بأنه اليوم الاخير للمعرض لو يمدد لأيام أخر،وعزت دي ذلك لكونها ترغب في زيارة الأجنحة مع طلبتها لتعريفهم بقيمة الكتاب وأهميته في تثقيف العقل والروح وزيادة الوعي لديهم،وتأسفت دي لعدم حصول ذلك.
وبشأن المعرض والتنظيم بينت دي ان المعرض رائع جدا سواء بحضور المرأة أم تعدد العناوين،موضحة انها تعشق الكتاب ولا تكترث لو جلست على الارض من اجل البحث عن الكتب المهمة،والعناوين التي جاءت من اجلها ،مضيفة ان قراءتها شاملة فهي تعشق الكتب العلمية والأدبية على حد سواء،وكذلك تجذبها الكتب والعناوين الخاصة بعلم النفس.
لا أخفيكم وانا أتكلم مع ذلك الغزال الانكليزي،كم وددت ان يزورني الصبا ولو ساعة واحدة لأمارس مشاكساتي في علم الغزل،لكن (عمروتجاوز الخمسين لا يفلان(.

المرأة واقتناص المعرفة

قالت الزميلة الإعلامية سالي جودت لا يخفى عن الجميع كيف احتضنت مؤسسة المدى للثقافة والاعلام المرأة العراقية وخصوصا المرأة الكردستانية ،التي كانت لها مسيرة نضالية على مر الزمن ،مضيفة ان اليوم وفي هذا المعرض بالذات استطاعت ان تجد وجودها وتروي عطشها من المعرفة والثقافة ، لذا كان للمرأة حضور متميز في هذا المعرض حيث وجدت العديد من عناوين الكتب القيمة الخاصة بعالمها ، مبينة ان المرأة تقرأ الكتب التي تتخذ عدة جوانب واختصاصات،واضافت جودت بانها اقتنت العديد منها،منها كتب فكرية للدكتورة فوزية الدريع وايضا للدكتورة نوال السعداوي اضافة الى عناوين لكتب اعلامية وتاريخية ، موضحة انها مهما بحثت واشتريت من عناوين اجدها لا تروي عطشي الثقافي ، وحبي للمطالعة التي استنشقها كالهواء العذب الذي ينقي فكري ونظرتي المستقبلية ، للمرأة قدرة على اقتناص المعرفة مهما كانت تحديات المجتمع ، لها قدرة مهما كانت ضعيفة البنية الا انها ،قادرة على سحق الصعاب بسلاح العلم والمعرفة ، وتتمنى جودت ان ترى اخواتها النسوة وهن يزين المعرض بزيارتهن كل عام ، وشكرت جودت مؤسسة المدى للثقافة والاعلام على انجاز هذا العرس الثقافي الكبير الذي يفتخر به الجميع ، واشكر كذلك الاستاذ الجليل فخري كريم الذي ادام هذا الكرنفال ليس باسم مؤسسة المدى انما باطلالته واشرافه على كادر المؤسسة في المعرض،وشكرت لجميع القائمين على اعداد وتنظيم هذا المعرض النجاح والتوفيق ولتواصل المدى الى المدى البعيد من المعرفة كما تقول جودت.

السلاح والكتاب

سروه هورامي اعلامية في وزارة الثقافة والشباب بالاقليم وعضو اللجنة العليا المشرفة على المعرض أكدت بان حضور المرأة في هذا العرس الثقافي كان حضورا رائعا جدا،ولجميع المستويات العمرية ، الا ستاذة حضرت،وكذلك الطالبة والموظفة وكذلك ربة البيت التي جاءت مع زوجها،وهذا الحضور تأكيد لدور المرأة واهميتها في بناء المجتمع ، و بر هنت المرأة الكردستانية والعربية بانها جادة في الارتقاء بواقع المرأة العراقية ثقافيا وعلميا،وترى هورامي ان تبضع المرأة متنوع وركز كما لاحظت على الكتب العلمية والفلسفية والادبية،وبعضهن توجهن نحو الكتاب الديني،مضيفة ان الطالبات اتجهن صوب الكتب التي تدعم اختصاصهن،وهناك اقبال واسع من المرأة على الكتب المعنية بجمال المرأة،والحياة الزوجية وفن الطبخ والعلاج بالاعشاب،وبينت هورامي عدة ملاحظات اهمها كما تقول تفوق دور النشر الدينية العربية بالعدد على دور النشر الدينية المحلية،فضلا عن رفضها لمشهد الاسلحة التي تدخل المعرض مع

بعض المسؤولين،لان السلاح يتنافى مع الكتاب كما تقول هورامي،فضلا عن امر تراه غير مناسب هو اصطحاب الاطفال للمعرض،مؤكدة ان ادارة المعرض كانت رائعة ولاتوجد اية معوقات او مشاكل بحسب قولها.

المرأة والدين

احسان زرزور من دار المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر اللبنانية تقول المعرض مميز جدا بحضور المرأة بشكل عام،لكن تركز اقبالها كما تقول زرزور على العناوين التي تهتم بشؤون المرأة وجمالها وكذلك الكتب الخاصة بفن الطبخ مضيفة ان الكثير من النساء المحجبات ذهبن باتجاه دور النشر الدينية،وبينت زرزور ان الدار بسبب اختصاصها الاكاديمي في الموسوعات فلم نلحظ وجود للمرأة الا ماندر حسب قول زرزور.
نسرين محمد علي مسؤولة الحسابات في جناح وزارة الثقافة والشباب في الاقليم بينت ان حضور المرأة في المعرض كان رائعا وكبيرا جدا،مبينة ان المرأة توافدت بكل ثقلها على جميع الاجنحة لتنهل معرفيا وثقافيا من الادب والعلم،وهناك الطالبات اللواتي تراهن يبحثن عن العناوين التي تدعم دروسهن سواء كانت مدارس اهلية اوحكومية،وخاصة ان اسعار الكتب مدعومة،واوضحت محمد علي ان هناك اقبالا للمرأة على كتب الاطفال ودور النشر الدينية،وخاصة من النساء المحجبات.

تواجد نسوي رائع

لاري كانبي طالبة ماجستير فلسفة في جامعة صلاح الدين باربيل ترى ان جميع المعارض التي تقيمها مؤسسة المدى رائعة ومهمة جدا وخاصة معرض ٢٠٠٦ بحسب رأيها،وتمنت كانبي على القائمين على هذا المعرض ان يكون شعار المعرض هو لإشاعة المعرفة والثقافة بين الناس،والعمل على ان لا يكون الهدف من اقامة المعرض هو لغرض تجاري وربحي،واوضحت ان تواجد الطالبات شيء مفرح ورائع جدا.
الأستاذة الجامعية خناوسليمان من جامعة رابرين في مدينة رانيا رايتها هي ومجموعة من الطالبات اللواتي يرتدين الزي الكردي الرائع،وتعدد الوان الملابس رسم لوحة جميلة تمنيت لحظتها ان اكون فنانا تشكيليا لارسم تلك اللوحة الجميلة،اكدت سليمان انها والطالبات قدمن للمعرض لغرض شراء الكتب الخاصة بعلم الحاسوب وعلم الرياضيات لكون الطالبات اختصاصهن علمي في الجامعة المذكورة،وترى سليمان ان حضور المرأة في المعرض مفرح للجميع لانه دليل عافية معرفية،ونجاح كبير يحسب لمؤسسة المدى الرائعة والداعمة دائما للثقافة والمعرفة بصورة عامة.
ودعت المعرض وانا اردد مع قلمي ودعته وبودي لو يودعني صفو الحياة واني لا أودعه.

باحتفال كرنفالي اختتم العرس الثقافي لمعرض الكتاب السابع في أربيل

أربيل / فائز صبري

باحتفال كرنفالي اختتم المهرجان الثقافي لمعرض الكتاب الدولي السابع في أربيل بحضور رئيس مؤسسة المدى الأستاذ فخري كريم وجمهور واسع من المثقفين وزوار المعرض. بدأ حفل الختام في الساعة الرابعة والنصف داخل قاعة المعرض بتقديم لوحات راقصة قام بأدائها كل من فرقة الفنون الشعبية في أربيل التابعة لوزارة الثقافة والشباب في أربيل

احتفال كرنفالي

رقصات شعبية

مجموعة من الشباب من كلا الجنسين يرتدون الملابس الكردية قدموا (بيري) لوحة من التراث الكردي وقد اخبرنا امداد لشكري معاون مدير فرقة الفنون الشعبية ومدرب الفرقة وايضا من اشرف وصمم لوحة (بيري) التي قدمت في الحفل وقال لنا انه سعيد جدا بمشاركته في الحفل الختامي وهذه ليست المرة الاولى فرقة الفنون الشعبية كل سنة تشارك وتقدم لوحات في معرض اربيل الدولي.

وقالت فيان يوسف ايليا المدير العام في وزارة الثقافة والشباب في الإقليم ورئيسة اللجنة العليا المشرفة على معرض أربيل الدولي السابع للكتاب " السيدة فيروز تقول زوروني كل سنة حرام وانا اقول ياريت نعمل كل شهر معرض لأني بصراحة استمتعت بالعمل مع كل كوادر اللجنة المشرفة على المعرض ورأيت كم من الزوار حضروا المعرض وايضا دور النشر المشاركة وبصراحة اود ان اشكر مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون وأخص شكري لا المتناهي لأستاذنا ومعلمنا الفاضل فخري كريم وانا افتخر باني عملت في لجنة المعرض راجية ان نعمل في مشاريع اخرى في المستقبل.

عمر العلوي المدير الاعلامي لمعرض اربيل الدولي السابع للكتاب قال " بعد مرور عشرة ايام من تجربة جديدة عشتها في هذا المعرض اشعر بكم كبير من الفخر لدخولي لهذه التجربة وهي تجربة غنية فيها الكثير من النجاحات والكثير من الايجابيات وبالتأكيد هناك بعض السلبيات تأتي في اطارها الطبيعي لتجربة اولى اعمل بها في هذا المجال و اما على صعيد المعرض فمشاركة (٣٥٠) دار نشر من بلدان مختلفة تكفي لأطلق مفردة النجاح على هذا المعرض ايضا هناك نجاح اكبر والذي يتمثل في اقبال القارئ الكردي على اقتناء الكتب العربية في المعرض اشعر باني مدين لهذا القارئ الذي يشكل العصب الرئيسي لمفردة النجاح ، وان استضافة المعرض لعدد من المثقفين ومن الرواد العرب يشكل نجاحا اخر ، لقد رافقت واشرفت على زيارة الضيوف لمعرض اربيل الدولي السابع للكتاب ولا ابالغ بالقول ان ما سمعته من كلمات اعجاب من ضيوفنا اعتبرها كافية ايضا لنجاح المعرض ، في اليوم الختامي كانت هناك افكار كثيرة تدور حول الكيفية التي سيكون عليها حفل الختام وبعد ان تشاورت مع زملائي موظفي وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان اعتمدت ان تكون العفوية عنوانا للحفل الختامي وحاولنا ان نجعل من هذا الحفل حفلا شعبيا بعيدا عن اي مسمى رسمي وهكذا كان الحفل بدون كلمات رسمية بل انغام وايقاعات متواصلة بين الفرق الموسيقية وزوار المعرض.

الفنان ميفان يونس عازف آلة البزق القادم من سوريا للمشاركة في الحفل الختامي لمعرض اربيل الدولي قدم مجموعة من معزوفات اولها تقاسيم من مقام نهاوند وهي من وحي المعزوفة ومن ثم قدم تانغو الوفاء للموسيقي السوري محمد عبد الكريم المستوحاة من رقصة التانغو وهي تعزف بشكل مستمر في السمفونية السورية وقدمه باسلوب غاية في الروعة ، ومقطوعات اخرى ابهرت الحاضرين وفي لقاء مع (المدى) ليتحدث عن مشاركته في الحفل الختامي " انا سعيد جدا لمجيئي لمدينة اربيل للمرة الاولى وبمشاركتي في معرض اربيل الدولي وحقا شيء رائع ان تشارك في هذا العرس الثقافي " و عن سؤالنا متى بدأت بالعزف على آلة البزق اخبرنا " بدأت العزف في سن التاسعة وتعلمت على يد والدي سليمان كاباري الالحان من الفلكلور الكردي وطرق عزفها ثم تدرجت في دراسة النوتة الموسيقية لدى العديد من اساتذتي من محافظتي الحسكه وبعدها التحقت بالمعهد العالي للموسيقى في سوريا وبعد تخرجي عملت استاذا في المعهد لتدريس آلة البزق ، ولدي العديد من المشاركات داخل سوريا وفي بعض الدول الاوربية.

زانيار برزنجي مطرب من مدينة اربيل شارك في الحفل الختامي بمجموعة من الاغاني الفلكلورية الكردية وايضا بمجموعة من اغاني التراث العراقي اطرب الحضور وقال لنا " اول مشاركة لي في معرض اربيل الدولي وافتخر بهذا الصرح الثقافي المهم الذي يقام كل عام في مدينتي الجميلة اربيل وانا اود ان اشكر مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون على اقامتها هذا المعرض واتمنى لكم الموفقية والسلام والطمأنينة للعراق ".

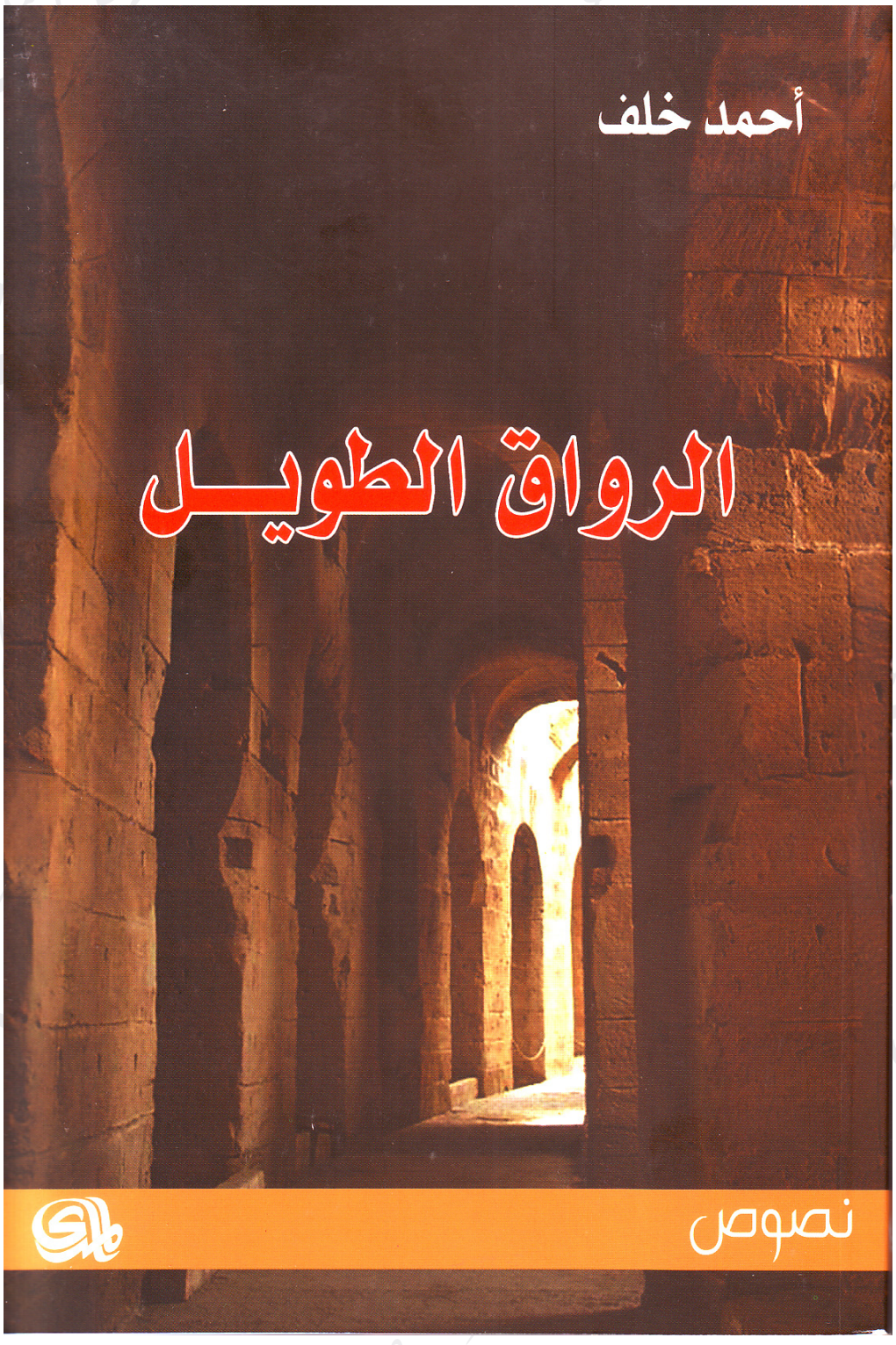

"أحمد خلف يدخل لعبة ما وراء السرد أو الميتا سردية بدراية ومهارة وهو يصنع لنا عوالمه السردية المدهشة، ولكن السؤال الذي يحاصر قارئ هذه الرواية بالذات من روايات أحمد خلف والتي غامر فيها - ربما لاول مرة - للاقتراب من شخصيات انسانية قريبة من موقف اليسار أو تقف داخله. ولم يحاول أن يتدخل في مسار تفكير شخصياته أو أفعالها وسلوكها والاستثناء الوحيد المهم الذي أود تأشيره هنا يتمثل في الموقف الاخير الذي أعلن عنه بطله عبد الله مؤلف القصص والروايات والذي أشار فيه فجأة الى أن بطله في منولوجه الداخلي الختامي "لم يتوصل الى قرار حازم بشأن كل شيء يدور حوله هنا داخل السجن أو هناك في مدينة الحرية" والاشارة هنا واضحة الى المفاضلة بين ثلاثة من اصدقائه المقربين : جواد الحمراني، شيوعي القيادة المركزية الذي شارك في انتفاضة الاهوار وزج به في سجن الحلة ومحمود عبد العال الشاعر الرومانسي، والماركسي المعتدل، وصديقه الفلسطيني الذي اختار الدراسة في قسم المسرح في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وهو غير واضح الانتماء لكنه من السياق العام يبدو قومياً أو بعثياً مستقلاً ومعتدلاً في مواقفه وسلوكه وعلاقاته، ولذا فقد فوجئنا نحن قراء الرواية، مثلما فوجئ نفسه بالانحياز في السطور الثلاثة الاخيرة من الرواية الى صديقه الفلسطيني".

الناقد
فاضل ثامر
مجلة الاقلام - ٢٠١١